

ARABIC TEXT

اراجيز الاغلب العجلي

١

١. بَلْ قَدْ أَقْوَدُ تَنْقًا ذَا شَعْبٍ

٢. يُرْضِيكَ بِالْإِشَاءِ قَبْلَ الضَّرْبِ

(الزمخشري، الفائق ٤: ٦٢): إيشاء الفرس: .. وهو أن يستميح جري الدابة بتحريك الرجل.

* * * * *

٣. كَأَنَّهُ إِذْ جَالَ فِي التَّهْيِي

٤. جَنِّي قَفْرٍ طَالِبٍ لِنَهَبٍ

(الزمخشري، الفائق ٤: ٨٨): مرّ يتهبي .. هو مشي المختال .. ويقال للضعيف البصر الذي لا يدري أين يطاء: متهب.

* * * * *

٥. نَاجِ أَمَامَ الرُّكْبِ مُجْلَعِبَ

* * * * *

(ابن قتيبة، المعاني، ص ٥٣-٥٤): قال الاغلب في الابل:

(اللسان ٢: ٢٤٥): الجرجرة: تردّد هدير الفحل وهو صوت يرددّه البعير في حنجرتّه.

وقد جرجر. قال الاغلب العجلي يصف فحلا:

٦. يَدْوُسْرِي عَيْنَهُ كَالْوَقْبِ

٧. لَيْسَ بِذِي عَرَكٍ وَلَا ذِي ضَبِّ

(الاصمعي، الابل، ص ١١٩): اذا خرج بخفّ البعير ورم قيل: بعير به ضبّ قبيح ..

والدوسري: الضخم. والوقب: النقرة في الجبل. (الاصمعي، الابل، ص ٩٩): والعرك:

الضاغط الصغير والضاغط: جلد يموّر ويجتمع يكاد يسدّ الابط. (التكملة ١: ١٢٧): أذبّ

البعير: نابه.

٨. وَلَا بِخَوَارٍ وَلَا أَرْبَ

٩. وَلَا بِمَأْمُومٍ وَلَا أَجَبَ

(اللسان ١: ٢٢٠): المأموم من الإبل: الذي ذهب وبره عن ظهره من ضرب أو دبر.

* * * * *

١٠. كَأَنَّ صَوْتَ نَائِهِ الْأَذْبَابَ

١١. صَرِيْفُ خُطَافٍ بِقَعْوِ قَبِّ

(كتاب الجيم ١: ٢٨٢): الأذب: البعير الذي مال مشفره. (ابن الاعرابي، البئر، ص ٧١): قعوقب: هو خشبة مدورة عظيمة لها اسنان فيها كأسنان الرحي.

* * * * *

(تاج العروس ١٠: ٤٠٦): قال الأغلب العجلي يصف فحلا:

١٢. وَهُوَ إِذَا جَرَّجَرَ بَعْدَ الْهَبِّ

١٣. جَرَّجَرَ فِي حَنْجَرَةٍ كَالْحَبِّ

١٤. وَهَامَةً كَالرَّجْلِ الْمُنْكَبِّ

* * * * *

١٥. جَوَانِحٌ يَمْحَصْنَ مَحْصَ الْأَطْبِ

(المحكم ٢: ١٢٢ مع اختصارا): محص: أسرع وكذلك امتحص. جاء بالمصدر على غير الفعل لأن محص وامتحص واحد.

١٦. عَلَى قِلاصٍ يَعْمَلَاتِ قَبِّ

١٧. مُتَسَقَاتٍ كَضُلُوعِ الْجَنْبِ

٢

١. مَا زَلْتُ يَوْمَ الْبَيْنِ الْوَيْ صَلْبِي

٢. وَالرَّأْسَ حَتَّى صِرْتُ مِثْلَ الْأَغْلَبِ

(ابن الانباري، شرح المفضليات، ص ٦٨٢): اصل الغلب غلظ في اصل العنق مع ميل. (الجمهرة، ص ٢٦٩): الصلّب: الصلّب. لغة تميمية.

٣

١. كَمَزُلْغِبِ الْفَرَسِكِ الْمَهَالِبِ

١. أَشْرَفَ تَدْيَاهَا عَلَى التَّرِيْبِ

٢. لَمْ يَعْدُوا التَّفْلِيكَ فِي التُّتُوبِ

(اللسان ٢: ٢٤): الترائب: موضع القلادة من الصدر .. والتفليك من فلك الثدي.
والنتوب: النهود وهو ارتفاعه. (ابن فارس، مقاييس ٥: ٣٨٩): انما اراد النتو فزاد
للقافية والله اعلم.

١. اَلْحَلْمُ بَعْدَ اَلْجَهْلِ قَدْ يَنْوُبُ

٢. وَفِي الزَّمَانِ عَجَبٌ عَجِيبٌ

٣. وَعِبْرَةٌ لَوْ يَنْفَعُ التَّجْرِيْبُ

٤. وَاللَّبُّ لَا يَشْقَى بِهِ اَللَّبِيبُ

٥. وَالْمَرْءُ مُحْصَى سَعِيْهِ مَرْقُوبٌ

٦. يَهْرَمُ اَوْ تَعْتَاقُهُ شُعُوبٌ

٧. وَكُلُّ اَقْصَى رَيْضُهُ قَرِيْبٌ

١. جَارِيَةٌ مِنْ قَيْسِ ابْنِ ثَعْلَبَةَ

٢. كَرِيْمَةٌ اَخْوَالِهَا وَالْعَصَبَةُ

٣. قَبَاءُ ذَاتِ سُرَّةٍ مَقْعَبَةُ

٤. كَانَتْهَا حَقَّةٌ مَسْكٌ مُدْهَبَةُ

٥. مَمْكُورَةٌ اَلْاَعْلَى رَدَاْحُ اَلْحَجَبَةُ

٦. كَانَتْهَا حَلِيَّةٌ سَيْفٍ مُدْهَبَةُ

٧. اَهْوَى لَهَا شَيْخٌ شَدِيْدُ اَلْعَصَبَةِ

٨. خَاظِي اَلْبَضِيْعِ اَيْرُهُ كَالْخَشْبَةِ

٩. فَضْرَبَتْ بِاَلْوَدِّ فَوْقَ اَلْاَرْنَبَةِ

١٠. ثُمَّ أَتَشَّنَّتْ بِهِ فُؤَيْقَ الرَّقَبَةِ

١١. فَأَعْلَنْتَ بِصَوْتِهَا أَنْ يَا أَبَـ

١٢. كُلُّ فَتَاةٍ بِأَبِيهَا مُعْجَبَةٌ

(خزانة الادب ٢: ٢٢٧-٢٢٨ مع اختصار): اراد بجارية: امرأة من العرب اسمها كلبه.

كان بينهما مهاجاة. ومن قولها فيه:

ناك ابو كلبه ام الاغلب

فهي على جردانه توثب

توثب الكلب لحس الارنب

القباء: الضامرة البطن مؤنث الاقب من القب وهو دقة الخصر. والمقعبة: السرة التي دخلت في البطن وعلا ما حولها حتى صار كالقعب وهو القدح المقعر من الخشب. وضمير كأنها: للسرة. والمكورة: المطوية الخلق. وأراد بالأعلى: البطن والخصر. والرداح: المرأة الثقيلة الأوراك. والحجبة: رأس الورك. وضمير كأنها: للجارية. وحلية السيف: زينته. ومذهبة: صفة حلية. وأهوى بالشيء: إذا أوما اليه وأهوى الى الشيء بيده: مدها ليأخذه اذا كان عن قرب. الخاطي: المكتنز والمتداخل. والبضيع: اللحم. والأير: آلة الرجل. والود: الوتد. والأرنبة: طرف الانف. وأن: مفسرة. وقوله: كل فتاة الخ: هو من إرسال المثل وليس من كلامها. قال الزمخشري: هو مثا يضرب في إعجاب الرجل برهطه وإن كان غير اهل لذلك.

٧

١. رَبُّ غُلَامٍ قَدْ صَرَى فِي فِقْرَتِهِ

٢. مَاءَ الشَّبَابِ عُنُقُونَ سَنَبْتِهِ

(الجمهرة، ص ٧٠): يقال: مضت سبة من الدهر وسنبة من الدهر .. صرى: جمع وقدم

عهده والمصرأة من الابل والغنم التي قد اجتمع اللبن في ضرعها.

٢. يَمَشِي بَعْرِدٍ قَدْ دَنَا مِنْ رُكْبَتِهِ

٤. أَقْعَسَ لَأْ مِنْ أَوْدٍ فِي خَلْقَتِهِ

٥. أَنْعَطَ حَتَّى اسْتَدَّ سَمَّ فَقَحْتِهِ

٦. وَارْتَفَعَتْ خُصِيَّتُهُ فِي عَانِقِهِ
٧. وَقَرَّبَتْ عَانَتَهُ مِنْ سُرَّتِهِ
٨. وَأَنْقَلَبَتْ جِلْدَةٌ أَعْلَى فَرْوَتِهِ
٩. فَهُوَ إِذَا تَضَنُّضَهُ لِدَفْعَتِهِ
١٠. يَنْشَبُ فِي الْمَسْلَكِ عِنْدَ رَهْزَتِهِ
١١. تَقَاعُسَ الْأَضْبِ عَصَاً فِي كُدَيْتِهِ

٨

١. وَتَارَةً يَكْدُ إِِنْ لَمْ يَجْرَحْ
 ٢. عُرْعُرَةَ أَلْتِكِ وَكَيْنَ الْمَشْدَحِ
- (اللسان ٥٢:٧): المشدح: متاع المرأة .. وهو المشرح.

* * * * *

٣. يَا رَبُّ شَيْخٍ مِنْ لُكَيْزٍ وَحَوْحٍ
- (ابن الانباري، شرح المفضليات، ص ١٤٧): وحوح يوحوح من الحرص كأنه يقول: وح وح. (ابن قتيبة، غريب الحديث، ص ١٤٠): أنشدني عبد الرحمن عن عمه للأغلب الراجز يذكر ساقيا:

٤. يَعْدُو بِدَلْوٍ وَرِشَاءٍ مُصْلِحٍ
 ٥. إِلَى إِنَاءٍ كَالْمَجْنِ الرَّحْرَحِ
- .. إناء الحوض: مصب الدلو.

* * * * *

٦. حَيَّاكَةَ عَنْ كَعْتَبٍ لَمْ يُصْنِحِ

* * * * *

٧. زَوْجٌ لَوْرَهَاءِ الْأَضْحَى مُكَدِّحٌ
 ٨. سَاهِرَةٌ اللَّيْلِ عَسُوسٍ مِصْدَحِ
 ٩. قَالَتْ لَهُ وَرِيًّا إِذَا تَنْحَنَحِ
- (ابن الانباري، شرح المفضليات، ص ١٥١): الوري: الداء.

١٠ . يَا لَيْتَهُ يُسْقَى دَمَ الدَّرْحَرِحِ

١١ . أَوْ لَيْتَهُ فِي رَأْسِ رُمْحٍ مِطْرَحٍ

٩

١ . بَيْنَ طَرِيٍّ سَمَكٍ وَمَالِحٍ

٢ . وَلَقَّحٍ مَصَامِدٍ مَجَالِحٍ

(اللسان ٧: ٤٠٥): ناقة مصامد وهي الباقية على القرّ والجذب الدائمة الرسل ونوق مصامد ومصاميد .

* * * * *

٣ . كَبَشٌ لِقَرْنَيْهَا كُسُورُ نَاطِحٍ

٤ . غَادَرَهَا عَضْبَاءٌ لَا تُكَافِحُ

١٠

١ . أَبُو عِيَالٍ يَكْدَحُ الْمَكَادِحَا

(اللسان ١٢: ٤٢): يكدح لعياله .. اي يكتسب لهم .

* * * * *

(اللسان ١٣: ١٦٨): قد جاء المالح في اشعار الفصحاء كقول الاغلب العجلي يصف أتنا وحمارا:

٢ . تَخَالُهُ مِنْ كَرِبِهِنَّ كَالِحَا

٣ . وَأَفْتَرُ صَابَاً وَتَشُوقًا مَالِحَا

(اللسان ١٤: ١٥٠): التشوق: اسم لكلّ دواء يُنَشَقُ .

١١

(الجمحي ، الطبقات ، ١٣٥-١٣٦): كتب عمر الى عامله أن: سَلَّ لبيدا والاغلب ما احداثا من الشعر في الإسلام . فقال الاغلب:

١ . أَرْجَزًا سَأَلَتْ أُمَّ قَصِيدًا

٢ . فَقَدَ سَأَلَتْ هَيِّنًا مَوْجُودًا

.. وقال لبيد: قد ابدلني الله بالشعر سورة البقر وآل عمران .

١٢

(تاج العروس ١٨: ٢٠٧): يقال للتفحيز في الجماع: التحميص .. ومنه قول الأغب العجلي يصف كهلا:

١ . يَضُمُّهَا ضَمَّ الْفَنَيْقِ الْبَدَا

٢ . لَا يُحْسِنُ التَّحْمِيضَ إِلَّا سَرْدًا

٣ . يَحْشُو الْمَلَقِي نَضِيًّا عَرْدًا

١٣

١ . نَحْنُ جَلَبْنَا الْخَيْلَ مِنْ غَوَارِ

٢ . شَوَارِبًا يَقْدِفْنَ بِالْأَمْهَارِ

٣ . تَرْدِي بِنَا طَوَامِحَ الْأَبْصَارِ

٤ . يَحْمِلْنَ تَحْتَ الرَّهَجِ الْمَثَارِ

٥ . كُلُّ كَرِيمٍ فِي الْوَعَى مَهْصَارِ

٦ . أَهْلَ النَّدَى وَالْحَلْمِ وَالْوَقَارِ

٧ . كَمْ فِيهِمْ مِنْ بَطَلٍ مِغْوَارِ

٨ . أَشْعَثَ قَدْ لِيحَ مِنَ الْغَوَارِ

٩ . تَنْشَقُّ عَنْهُ ظِلْمُ الْغِمَارِ

١٠ . تَمَزَّقَ اللَّيْلُ عَنِ النَّهَارِ

* * * * *

١١ . أَغَابِرَانَ نَحْنُ فِي الْغُبَارِ

١٢ . أُمُّ غَابِرَانَ نَحْنُ فِي الْغُبَارِ

(ابو الطيب، الاضداد، ص ٥٢٠): قال في اللغتين جميعا .. يريد: أذاهبان نحن فيمن ذهب أم باقتان فيمن بقي.

١. إِنْ لَنَا شَابِكَةٌ وَعُورًا
٢. لَا يَمْلِكُ النَّاسُ لَهَا تَغْيِيرًا
٣. نَحْنُ إِذَا الدَّاعِي دَعَا تُبُورًا
٤. وَلَمْ يَجِدْ مُجَاوِرٌ مُجِيرًا
٥. قُمْنًا بِحَدِّ لَمْ يَكُنْ عَثُورًا
٦. وَشَرْبٍ قَدْ طُوِيَتْ شُهُورًا
٧. حَتَّى أَنْطَوَتْ أَقْرَابُهَا ضُمُورًا
٨. يَهْوِينَ بِالْمُسْتَلْنِمِينَ زُورًا
٩. فَهِيَ تَبَارِي مِنْهَا طُحُورًا

١. مَا إِنْ عَلِمْنَا مَلِكًا أَغَارًا
٢. أَكْثَرَ مِنْهُ قِرَّةً وَقَارًا
٣. وَقَارِسًا يَسْتَلِبُ آلِهَجَارًا

(تهذيب اللغة ٤٦:٦): يقال للخاتم: الهجار .. يصفه بالحدق اذا رمى. (تهذيب اللغة ٢٧٩:٩): القار: الابل .. والقرة والوقير: الغنم. (اللسان ١١:٣٤٣): القار: القطيع الضخم من الابل. والقار ايضا: اسم للابل .. والهجار: طوق الملك بلغة حمير. (اللسان ١٥:٣٦): الهجار: خاتم كانت تتخذه الفرس غرضا. (البكري، السمط، ص ٩٢٦): قال غير [ابي عبيدة] في قول العجلي: القرة من الاثقال. يجعله من الوقر. يقول: ما إن رأيت ملكا اكبر جيشا منه وأكثر اثقالا. قال [يعني ابا عبيدة]: وأي مدخل للغنم في جيوش الملوك؟ .. والهجار: الخاتم. فأراد انه من حدقه بالطفر يستلب الخاتم يحرك فرسه ويأخذ الخاتم معلقا بسن رمحه.

١. يَا مَنْ رَأَى النُّعْمَانَ كَانَ حَيْرًا

٢ . مِنْ كُلِّ شَيْءٍ طَالِحٍ قَدْ أَكْثَرًا

١٧

١ . بَلَّتْ بِهِ عَلَبَطًا مِرًّا

٢ . ضَخَمَ الْكَرَادِيسِ وَأَيَّ زِيرًا

(اللسان ١: ١١٤): رجل منر: كثير النكاح. (الجمهرة، ص ٥٦): الوأي: الشديد وكذلك الزير: الصلب الشديد .. العلابط: العريض.

١٨

١ . قَالَ لَهَا فِي بَعْضِ مَا يُسَطِّرُهُ

٢ . وَهِيَ تَنَادِي تَحْتَهُ وَتَذْمُرُهُ

٣ . وَهُوَ شَدِيدٌ لَقْظُهُ وَذَكَرُهُ

٤ . مَنْ يَشْتَرِي سَيْفِي وَهَذَا أَثْرُهُ

(الميداني، مجمع الامثال ٣: ٢٢٢): اول من قال ذلك [اي: من يشتري سيفي وهذا أثره] الحارث بن ظالم المري .. يضرب في المحاذرة من شيء قد ابتلى بمثله مرة.

١٩

١ . إِذَا أَنْجَلَى فَاثُورٌ عَيْنِ الشَّمْسِ

(الصحاح، ص ٧٧٧): الفاثور: الخوان يتخذ من الرخام ونحوه.

٢٠

١ . دُرْنَا وَدَارَتْ بَكْرَةٌ نَخِيسُ

٢ . لَا ضَيْقَةَ الْمَجْرَى وَلَا مَرُوسُ

(تهذيب اصلاح المنطق ١: ٤٦٥): النخيس: التي يتسع ثقبها الذي يجري فيه المحور مما يأكله المحور فيعمدون الى خشبة فيثقبون وسطها ثم يلقومونها ذلك الثقب المتسع. (اللسان ١٢: ٧٨): بكرة مروس اذا كان من عاداتها ان يمرس حبلها اي ينشب بينها وبين القعو.

١ . يَا رَبُّ شَيْخٍ أَشْمَطِ الْعَنَاصِي

٢ . ذِي لَمَّةٍ مُبَيَّضَةِ الْقَصَاصِ

٣ . صَلَّتِ الْجَبِينِ ظَاهِرِ الشَّرَاصِ

٤ . كَأَنَّمَا أَفَلَّتْ مِنْ مُنَاصِي

(التكملة ٤: ١٦): الشَّرَصُ والشَّرِصُ والجمع شَرِصَةٌ وشِرَاصٌ وهما النزعة عند الصدغ .

* * * * *

٥ . فِي آلَالِ بَالِدَوِيَّةِ الْمَحَاصِ

(تاج العروس ١٨: ١٥٦): المحاص .. البراق وقد محص البرق والسراب .

* * * * *

٦ . فَهِيَ عَلَى مَا كَانَ مِنْ نَشَاصِ

٧ . بِظَرْبِ الْأَرْضِ وَبِالدَّلَاصِ

(التكملة ٤: ١٢): ارض دلاص .. اي ملساء .

* * * * *

٨ . كَأَنَّ تَحْتَ خَفِّهَا الْوَهَاصِ

٩ . مِيظَبَ أَكْمٍ نِيظَ بِالْمَلَاصِ

(التكملة ١: ٢٨٤): الميظب: الظرر .. الملاص: الصفا الابيض . (تهذيب اللغة ٦: ٢٦٥٥):

الوهاص: الشديد .

* * * * *

١٠ . بِالْأَبْيَضِينَ الشَّحْمِ وَالْبَصْبَاصِ

(تاج العروس ١٧: ٤٩١): البصباص: الخبز .

(السجستاني، الاضداد، ص ٩٨): عاش الاغلب العجلي عمرا طويلا وقال:

١ . إِنَّ اللَّيَالِي أَسْرَعَتْ فِي نَقْضِي

٢ . أَخَذَنْ بَعْضِي وَتَرَكَنَ بَعْضِي

- ٣ . حَنِينَ طُولِي وَطَوِينِ عَرْضِي
٤ . أَقْعَدَنِي مِنْ بَعْدِ طُولِ نَهْضِي

٢٢ ب

- ١ . أَصَبَحْتُ لَا يَحْمِلُ بَعْضِي بَعْضِي
٢ . مُنْفَهًا أَرْوَحُ مِثْلَ النَّقْضِ
٣ . طُولُ اللَّيَالِي أَسْرَعَتْ فِي نَقْضِي
٤ . طَوِينَ طُولِي وَحَنِينَ عَرْضِي
٥ . ثُمَّ آتَتْحِينَ عَنْ عِظَامِي مَخْضِي
٦ . أَقْعَدَنِي مِنْ بَعْدِ طُولِ نَهْضِي

٢٣

- ١ . أَرْجَزًا تُرِيدُ أُمَّ قَرِيضًا
٢ . أُمَّ هَكَذَا بَيْنَهُمَا تَعْرِيسًا
٣ . كِلَاهُمَا أُجِيدُ مُسْتَرِيضًا

٢٤

- ١ . كَمْ بَعْدَهَا مِنْ وَرْطَةٍ وَوَرْطَةٍ
٢ . دَافَعَهَا ذُو الْعَرْشِ بَعْدَ وَيْطِي
٣ . مَنِّي فَأَعْلَى بَدَنِي وَخُطِّي
٤ . وَدَافَعَ الْمَكْرُوهَ بَعْدَ قَعْطِي

(اللسان ١١ : ٢٤٦) : القعط : الشدة والتضييق .. والقعطة : المرة الواحدة.

* * * * *

- (الجمحي ، الطبقات ، ص ٧٢٨) : قال محمد بن سلام : حدثني الاصمعي قال : كانت
للأغلب سرحة يصعد عليها ثم يرتجز فقال :
٥ . قَدْ عَرَّقْتَنِي سَرْحَتِي فَأَطَّتْ

٦. وَقَدْ وَنَيْتُ بَعْدَهَا فَأَشْمَطْتُ

(الصغاني، العباب، ج ط، ص ١٠٤): اشمطَ الرجل .. اذا صار اشمط.

٧. لِعُرْيَةِ النَّائِي وَدَارِ شَطَّتِ

٢٥

(تاج العروس ١٩: ٤٨٤): قال الأغلب العجلي يصف شاباً جامع امرأة:

١. لَوْ أَنَّهَا لَأَقَتْ غُلَامًا طَانِطًا

٢. أَلْقَى عَلَيْهَا كَلْكَالًا عَلَابِطًا

(الجمهرة، ص ١٢١٠-١٢١١): العلابط: الضخم العريض المنكبين .. طائط: هائج.

يقال: طاط البعير اذا هاج. (المخصص ٢: ٢١): الكلكل: باطن الزور.

٢٦

١. طَلَّةٌ شَيْخٍ أَرْسَحٍ زَحْنَقَفِ

٢. لَهُ ثَنَائِيَا مِثْلُ حَبِّ الْعَلْفِ

(التكملة ٤: ٤٨٣): الزحنقف .. الذي يزحف على استه.

٢٧

(ابن الاثير، الكامل ١: ٤٥٣-٤٥٤): وله [يعني الاغلب] ارجوزة التي اولها:

١. يَا رَبُّ حَرْبٍ شَرَّةٍ الْأَخْلَافِ

.. يذكر فيها هذا اليوم [يعني يوم الزويرين].

٢٨

١. لَيْسَ بِمَأْمُومٍ يُعَدِّي مِنْ غَلَقٍ

(كتاب الجيم ١: ٥٢): يقال للبعير اذا عمد وأكل الدبر سنامة: مأموم.

* * * * *

٢. نَحْنُ بَنِي عِجْلِ إِذَا أَحْمَرَ الْحَدَقُ

- ٢ . وَكَيْسَ الْأَبْطَالُ مَاذِي الْحَلْقِ
 ٤ . وَثَارَ لِلْحَرْبِ عَجَاجٌ فَسَمَقُ
 ٥ . نَحْمِي أَلْذَمَارَ حِينَ لَا يَحْمِي الْفَرِقُ

٢ / ٢٨

- ١ يَسْعَى بِيَدٍ وَدَيْلٍ
 ٢ . فَالْوَيْلُ لَوْ يُنَجِّيه قَوْلُ الْوَيْلِ
 (ابن فارس، مقاييس ٢: ٢٦٦): انما اراد الرجل فجعل الذيل مكانه للقافية.

٢٩

- ١ . نَحْنُ وَرَدْنَا وَادِيَّ جُلَاجِلِ
 ٢ . بِجَحْفَلِ جَمِّ الْوَعْيِ مِنْ وَأَيْلِ
 ٣ . عِنْدَ اخْتِلَافِ الْأَسْلِ النَّوَاهِلِ
 ٤ . فِي دَيْلِمٍ يَرْحَفُ بِالْقَنَابِلِ
 ٥ . فِي جِذْمِ عَجَلٍ فِي الْعَدِيدِ الذَّائِلِ
 ٦ . وَمِنْ بَنِي شَيْبَانَ غَيْرِ خَامِلِ
 ٧ . وَالْخَيْلُ تَعْدُو بِالْوَشِيحِ الذَّابِلِ
 ٨ . تَحْتَ قَتَامِ الْغُبْرِ الْقَسَاطِلِ
 ٩ . فِي حَسَبِ بَخِّ وَقَبْصِ كَامِلِ
 ١٠ . وَعَدَدِ كَالدَّبْرِ غَيْرِ جَافِلِ

٣٠

- ١ . إِذَا رَأَوْا حَوْمَ الْمَنَا لَمْ يَرْحَلُوا
 ٢ . أُخْرَى وَلَمْ يَنْبُوا وَلَمْ يَهْلُوا
 ٣ . ضَرْبًا وَطَعْنَا أَوْ يَمُوتَ الْأَعْجَلُ

١٢١

(ابن الاثير، الكامل ١: ٤٥٢): وقد اكثر الشعراء في هذا اليوم [يعني يوم الزويرين] لا سيما الاغلب العجلي فمن ذلك ارجوزته التي اولها:

١. إِنَّ سَرَكَ الْعَزِّ فَجَخَّجْ بِجُشْمٍ

(اللسان ٢: ١٩٢): جخجخ: صاح ونادى.

٢. أَهْلِ النَّبَاهِ وَالْعَدِيدِ وَالْكَرْمِ

* * * * *

٣. كَانَتْ تَمِيمٌ مَعْشَرًا ذَوِي كَرَمٍ

٤. غَلْصَمَةٌ مِنَ الْغَلَاصِيمِ الْعَظْمِ

(التكملة ٦: ١٠٩): اي جماعة مجتمعة بما حولها. (اللسان ١٠: ١٠١): الغلصمة: اصل اللسان. اخبر [الاصمعي] انه في قوم عظام الهام وهذا مما يوصف به الرجل الشديد الشريف وذكر المنذري ان ابا الهيثم .. قال: غلصمة: جماعة لان الغلصمة مجتمعة بما حولها.

٥. مَا جَبَّنُوا وَلَا تَوَلَّوْا مِنْ أُمَّ

٦. هَلْ غَيْرُ غَارٍ هَدَّ غَارًا فَانْهَدَمَ

٧. قَدَّ قَاتَلُوا لَوْ يَنْفُخُونَ فِي فَحَمٍ

(اللسان ١٠: ١٩٦): يقول: لو كان قتالهم يغني شيئا ولكنه لا يغني فكان كالذي ينفخ نارا ولا فحم ولا حطب فلا تتقد النار. يضرب هذا المثل للرجل يمارس امرا لا يجدي عليه. (تهذيب اصلاح المنطق ١: ٢٨٨): اي هل غير جيش لقي جيشا فهزمه. يعني ان قومه هزموا بني تميم وكانت وقائع وحروب بين تميم وبكر بن وائل في المرید بالبصرة. يريد: انهم قاتلوا فلم يغنوا شيئا ولم تكن نحن بمنزلة الفحم الذي ينفخ فيه.

٨. وَصَبَرُوا لَوْ صَبَرُوا عَلَى أُمَّ

٩. جَاؤُوا بِزُورِيهِمْ وَجِئْنَا بِالْأَصَمِّ

(البكري، السمط، ص ٨٠١): يعني رئيسهم يومئذ ابا مفروق عمرو بن قيس بن عامر الشيباني كان يلقب بالأصم. (اللسان ٦: ١١٢): زور القوم .. سيدهم ورأسهم. والزور والزون جميعا: كل شيء يتخذ ربا ويعبد من دون الله .. الأصم هو عمرو بن قيس بن مسعود بن عامر وهو رئيس بكر بن وائل في ذلك اليوم وهو يوم الزويرين. قال ابو

عبيدة: وهما بكران مجلان قد قيدوهما وقالوا: هذان زوراناي إلهانا فلا تفرّ حتى يفرّا
فعايهم بذلك وبجعل البعيرين ربّين لهم. وهزّمت تميم ذلك اليوم وأخذَ البكران فنحر
أحدهما وترك الآخر يضرب في شولهم.

١٠. شَيْخٌ لَنَا كَاللَيْثِ مِنْ بَاقِي إِرَمٍ

١١. قَدْ كَدَمَ الشَّيْبُ قَفَاهُ وَكَدَمَ

١٢. شَيْخٌ لَنَا مُعَاوِدٍ ضَرَبَ آلِبَهُمْ

(الجمهرة، ص ٧١٢): البهم جمع بهمة وهو الشجاع الذي لا يدري من اين يلتقى.

١٣. يَكْرُ بِالسَّيْفِ إِذَا الرُّمْحُ أَنْحَطَمَ

١٤. يَكْرُ بِالرُّمْحِ إِذَا السَّيْفُ أَنْحَطَمَ

١٥. هَلْ غَيْرُ غَارٍ صَكَ غَارًا فَانْهَزَمَ

(ابن الاثير، الكامل ١: ٤٥٢): الغاران: بكر وتميم.

* * * * *

١٦. قَدْ كَانَ عَهْدِي بِنِي قَيْسٍ وَهُمْ

١٧. لَا يَضْعُونَ قَدَمًا عَلَى قَدَمٍ

(ابن الانباري، الأضداد، ص ٢٩٦): لا يكونون اتباعا فيضعون أقدامهم على اقدم الناس.

١٨. وَلَا يَحْلُونَ بِلَالٍ فِي حَرَمٍ

(ابن الانباري، الأضداد، ص ٢٩٦): ولا يحلون بحلف وعهد لعزهم.

* * * * *

١٩. إِنْ قَابَلَ الْعَرَسَ تَشَكَّى وَعَدَمَ

٢٠. وَإِنْ تَوَلَّى مُدْبِرًا عَنْهَا خَضَمَ

(التكملة ١٢: ٦): خضم بها: اي حبق.

ب ٢١

١. جَاؤُوا بِشَيْخِيهِمْ وَجِئْنَا بِالْأَصَمِّ

٢. شَيْخٌ لَنَا مُعَاوِدٍ قَتَلَ آلِبَهُمْ

٣. مُؤَيِّدِ الْخَلْقِ إِذَا هُمْ عَزَمَ

- ٤ . يُمَكِّنُ السَّيْفَ إِذَا الرَّمْحُ انْقَصَمَ
 ٥ . فِدَى لَهُ مِنْ طَالِبِ خَالِي وَعَمَّ
 ٦ . إِذْ رَكِبَتْ ضَبَّةٌ أَعْجَازَ النَّعَمِ
 ٧ . وَلَوْ سَلَآ وَاتَّقَوْنَا بِالْجُرْمِ
 ٨ . وَاسْتَمَطَرُوهَا دَيْمًا بَعْدَ دَيْمٍ
 ٩ . يَوْمًا فَجَاءَتْهُمْ شَائِبٌ بِدَمٍ
 ١٠ . هَذَا أَوْ أَنَّ الْحَرْبَ فَاشْتَدَّى زَيْمٌ

(الجمهرة، ص ٨٢٠): الزيم: المتفرق .. فاما قول الراجز .. فزيم هاهنا: اسم فرس .

١١ . قَدْ لَفَّهَا اللَّيْلُ بِسَوَاقِ حُطَمٍ

١٢ . بَاتَ يُقَاسِيهَا غَلَامٌ كَالزَّيْمِ

(الصحاح، ص ١٩٤٣): الزيم .. القدح .

١٣ . لَيْسَ بِرَاعِيِ إِبِلٍ وَلَا غَنَمٍ

١٤ . وَلَا بِجَزَارٍ عَلَى ظَهْرِ الْوَضَمِ

(الصحاح، ص ٢٠٥٢): الوضم: كل شيء يجعل عليه اللحم من خشب او بارية يوقى به من الارض .

١٥ . كَانَتْ تَمِيمٌ مَعْشَرًا ذَوِي كَرَمٍ

١٦ . غُلْصَمَةٌ مِنَ الْغَلَاصِمِ الْعَظْمِ

١٧ . قَدْ قَاتَلُوا لَوْ يَنْفُخُونَ فِي فَحَمٍ

ج ٢١

١ . جَاؤُوا بِزُورِيهِمْ وَجِئْنَا بِالْأَصَمِ

٢ . شَيْخٍ لَنَا قَدْ كَانَ مِنْ عَهْدِ إِرَمٍ

٣ . فَكَّرَ بِالسَّيْفِ إِذَا الرَّمْحُ انْحَطَمَ

٤ . كَهَمَّةِ أَلَيْثٍ إِذَا مَا أَلَيْثُ هَمَ

٥ . كَانَتْ تَمِيمٌ مَعْشَرًا ذَوِي كَرَمٍ

٦ . غُلْصَمَةٌ مِنَ الْغَلَاصِمِ الْعَظْمِ

- ٧ . قَدْ نَفَّخُوا لَوْ يَنْفُخُونَ فِي فَحْمٍ
 ٨ . وَصَبَرُوا لَوْ صَبَرُوا عَلَى أُمَّمٍ
 ٩ . إِذْ رَكِبَتْ ضَبَّةٌ أَعْجَازَ النَّعَمِ
 ١٠ . فَلَمْ تَدَعِ سَاقًا لَهَا وَلَا قَدَمًا

٥٣١

- ١ . نَامَ الْحَدَاةُ وَأَبْنُ هِنْدٍ لَمْ يَنَمْ
 ٢ . هَذَا أَوْ أُنُ الشَّدِّ فَاشْتَدِّي زَيْمٌ
 ٣ . بَاتَ يُقَاسِمُهَا غُلَامٌ كَأَلِّمٍ
 ٤ . خَدَلِجُ السَّاقَتَيْنِ خَفَاقُ الْقَدَمِ

(اللسان ٤: ١٥٩): قيل: خفاق القدم اذا كان صدر قدميه عريضا.

- ٥ . قَدْ لَفَّهَا اللَّيْلُ بِسَوَاقٍ حُطَمٌ
 ٦ . لَيْسَ بِرَاعِيِ إِبِلٍ وَلَا غَنَمٍ
 ٧ . وَلَا بِحِزَارٍ عَلَى ظَهْرٍ وَضَمٌ
 ٨ . مَنْ يَلْقَنِي يُودِ كَمَا أُوْدَتْ إِرْمٌ

٣٢

- ١ . يَا رَبِّ شَيْخٍ مِنْ لُكَيْزٍ كَهَكْمٍ
 ٢ . قَلَّصَ عَنْ ذَاتِ شَبَابٍ خَدْلُمٌ

(المحكم ٥: ٨٥): امرأة خدلُم: كخدلة [أي الغليظة الساق المستديرتها] .. كهكم: الذي يكهكه في يده.

* * * * *

- ٣ . فَبَصَّرَتْ بِعِزْبٍ مُلُومٍ
 ٤ . فَأَخَذَتْ مِنْ رَادِنٍ وَكُرْكُمٍ

١. شَرَابُ أَلْبَانٍ خَلَايَا دُهْمٍ

٢. عَاشَ بِلَا فَقْرٍ وَلَا بَيْتَمٍ

* * * * *

٣. ثُمَّ شَمِيمٍ شَاغِبٍ وَفَعْمٍ

(اللسان ١٠: ٢٩٥): فغمه اي قبله.

١. فَوَارِسٌ وَحَرَشَفٌ كَالدِّيمِ

٢. لَا تَتَأَنَّى حَدَرَ الْكُلُومِ

* * * * *

٣. يَنْفِيهِمْ عَنْ كَلَا غَمِيمٍ

٤. ضَرَبَ الْقُدَارِ نَقْعَةَ الْقَدِيمِ

(تهذيب الألفاظ، ص ٦١٥): النقيعة [كذلك] طعام الإملاك وقيل هي الطعام يصنعه القادم من السفر.

٥. يَفْرُقُ بَيْنَ النَّفْسِ وَالنَّسِيمِ

(التكملة ٦: ١٥٣): اراد بالنفس هاهنا جسم الانسان او دمه لا الروح وأراد بالنسيم الروح.

١. وَالْمَشْرِفِيَّاتُ وَلَا تَشِيمُهَا

(ابو الطيب، الاضداد، ص ٢٨٩): أي فلا تُغمدها.

٢. لَا يَنْكُلُ الدَّهْرُ وَلَا يَخِيمُهَا

١. إِنْ أَعْلَى التَّشْوَاقِ مِنَّا وَالْحَزَنُ

٢. مِمَّا تَمَدُّ لِلْمَطِيِّ الْمُسْتَقْنِ

٢ . نَسُوقُهَا سَنًا وَبَعْضُ السُّوقِ سَنٌ

٤ . حَتَّى تَرَاهَا وَكَأَنَّ وَكَأَنَّ

٥ . أَعْنَاقَهَا مُلَزَّزَاتٌ فِي قَرْنٍ

٦ . حَتَّى إِذَا قَضَوْا لِبَانَاتِ الشَّجَنِ

٧ . وَكُلُّ حَاجٍ لِفَلَانٍ أَوْ لِهِنَّ

٨ . قَامُوا فَشَدُّوْهَا لِمَا يُشْقِي الْأَرْنَ

٩ . وَرَحَلُوهَا رِحْلَةً فِيهَا رَعْنٌ

(اللسان ٥: ٢٥٠): رحلة فيها رعن اي استرخاء لم يحكم شدّها من الخوف والعجلة.

١٠ . حَتَّى أَنْخَنَاهَا إِلَى مَنْ وَمَنْ

(الصحاح، ص ٢٢٠٨): اي ابركناها الى رجل وأي رجل. يريد بذلك تعظيم شأنه.

١١ . وَحَنْطَةَ مَا نَشْتَرِيهَا بِشَمْنٍ

(العيني ٤: ١٠٠-١٠١ مع اختصار): بقرن: وهو حبل يقرن به البعير. والتشواق: مصدر

كالشوق. للمطي: وهو الظهر. والمستفن: من الفن وهو الطرد. سنا: من سنتت الناقة

سيرتها سيرا شديدا. ملزّزات: اي مشدودات في قرن اي حبل قوي. واللبانات: الحاجة.

والشجن: الحزن. وكب حاج: الحاج جمع حاجة. والارن: النشاط. (الضبي، الامثال،

٩٦): نفن: نسوق. والمستفن: الذي يحمل على فنون السير وهي ضروبه. (تهذيب اصلاح

المنطق ١: ١٨٦-١٨٧): اللبنة: الحاجة وكذلك الشجن. وفلان وهن: كنايةتان. والارن:

النشاط. وفيها رعن: اي استرخاء لأن اداة الرحل اذا كان جديدا تضطرب في اول ما

تشدّ الى أن تطمئن وتسوى.

* * * * *

١٢ . لَيْسَتْ مِنَ اللَّائِي تُسَوَّى بِالْغَمْنِ

(التكملة ٦: ٢٨٤): الغمّة .. الغمرة التي تطلي بها المرأة وجهها.

* * * * *

١٢ . فَبِتْ أَمْرِيهَا وَأَدْتُو لِلثَّنِّ

١٤ . بِقَاسِحِ الْجِلْدِ مَتِينِ كَالرَّسَنِ

(اللسان ٢: ١٢٥): الثنّة: الشعرات التي في مؤخر رُسغ الدابة التي أُسبِلت على ام القردان

تكاد تبلغ الارض .

* * * * *

١٥ . لم تَأْكُلِ الْجُمُحْلَ فِي حُضَارِ شَنَ

١٦ . وَلَمْ تَشَتَّ بَيْنَ ثَأَجٍ وَالْكَدَنُ

(التكملة ٥: ٢٠٢): الجمحل .. لحم دابة الصدف .

* * * * *

١٧ . كَلَّفَنِي جَدَايَةَ عَلَى ظَعَنَ

١٨ . أَكَاةَ اللَّحْمِ شَرُوبًا لِلْبَنُ

١٩ . كَأَنَّهَا أُمُّ غَزَالٍ قَدْ كَبَنُ

(المخصص ٢: ٩٩): الكبن: عدو لين في استرسال .

٣٧

١ . نَحْنُ مَنَعْنَا جَوْفَ وَالْغِينَا

٢ . وَقَدْ تَدَلَّى عَنَّا وَتِينَا

٣ . وَالْخَيْلُ تَعْدُو عُسْبًا ثِينَا

(العباب، ج غ، ص ٨٧): والغون: وادٍ . وقال ابن عباد: جُبَيْلٌ بَيْنَ الْإِحْسَاءِ وَالْيِمَامَةِ ..
والقول في إعرابه كالقول في إعراب نصيبين .

* * * * *

(البكري، المعجم، ص ٢٥٤): الجوف ايضا موضع في ديار عاد وهو جوف حمار منسوب

الى حمار بن مويلع من بقايا عاد . اشرك بالله وتمرد فأرسل الله عليه نارا فأحرقته

وأحرق الجوف فصار ملعبا للجن لا يستجري احد ان يمر به والعرب تضرب به المثل

فتقول: اخلى من جوف حمار .. وقال الاغلب العجلي يعني هذا الجوف:

٤ . وَقَدْ وَلَجْنَا جَوْفَ مُوَلِعِينَا

٥ . بِفَاقِرَاتٍ تَحْتِ فَاقِرِينَا

٦ . نُقَارِعُ السِّنِينَ عَنْ بَنِينَا

٧ . فِي الْغَمَرَاتِ ثُمَّ يَنْجَلِينَا

(ابن الانباري، شرح القوائد، ص ٢٧٤): وغمرة كل شيء: معظمه. (الميداني، مجمع الامثال ٤١٥:٢ «غمرات ثم ينجلين»): يضرب في احتمال الامور العظام والصبر عليها.

٨. عَنَّا وَيَنْزِلُنَا بِأَخْرِينَا

٩. شَدَانِدٌ يَتَّبِعُهُنَّ لِينَا

١٠. وَتَمَّ يَذْهَبِنَا فَلَا يَجِينَا

١١. لَوْ كُنَّ صَمَّ جَنْدَلٍ يَلِينَا

* * * * *

١٢. أَمَا الْجَبَابَاتُ فَقَدْ غَشِينَا

(٦. بفاقرات تحت فاقرينا)

١٣. يَتْرُكُنْ مِنْ نَاهِبِهِ رَهِينَا

(ياقوت، معجم البلدان ١١٣:٢): الجبابات .. موضع قريب من ذي قار كانت به احدى الوقائع بين بكر بن وائل والفرس.

* * * * *

١٤. قَدْ عَلِمُوا يَوْمَ خُنَابِرِينَا

(الاساس ١١٥:١): هو قائد كسرى وجهه الى بكر بن وائل يوم ذي قار في خيله فهزمته بكر بن وائل.

١٥. وَكَانَ يَوْمًا ذِكْرًا مُبِينَا

٣٨

١. فَانْطَحَ بِفُودِي رَأْسِهِ الْأُرْكَانَا

(اللسان ٣٤٥:١٠): الفود .. ناحية الرأس.

٣٩

١. مَا زَالَتْ الْخَيْلُ عَلَى أَشْرَانِهَا

٢. يَرْمِي بِهَا النَّازِحُ مِنْ أَوْطَانِهَا

(الزمخشري، الفائق ٤١:٢): إشزان الخيل: نشاطها.

(خزانة الادب ٤: ٤٣٠-٤٣١ مع اختصار): هذا الشعر من ارجوزة للاغلب العجلي. اول هذه الارجوزة:

١. أَقْبَلَ فِي ثَوْبٍ مَعَاْفِرِيَّ

٢. بَيْنَ اِخْتِلَاطِ اللَّيْلِ وَالْعَشِيِّ

.. الى ان قال:

* * * * *

٣. مَاضٍ إِذَا مَا هَمَّ بِالْمُضِيِّ

٤. قَالَ لَهَا هَلْ لَكَ يَا تَا فِيَّ

٥. قَالَتْ لَهُ مَا أَنْتَ بِالْمُرْضِيِّ

.. معافر: حي من همدان وإليهم تنسب الثياب المعافرية. والماضي: الذي لا يتوانى ولا يكسل في امرهم به. تا: منادى. يقول: قال لها ذلك الرجل الماضي: يا هذه المرأة هل لك رغبة في. قالت له: لست بالمرضي فيكون لي رغبة فيك.

* * * * *

٦. فَبَصُرْتُ بِنَاشِيٍّ فَتِيَّ

٧. غَرِيٍّ جُنَافِيٍّ جَمِيلِ الزِّيِّ

(التكملة ٤: ٤٤٦): شمر: رجل جنافي .. مختال فيه ميل. قال: ولم اسمعه إلا في بيت الاغلب.

(الاجاني ١٨: ١٦٧): قال الاغلب العجلي في سجاح لما تزوجت مسيلمة الكذاب:

١. قَدْ لُقِيَتْ سَجَاحٍ مِنْ بَعْدِ الْعَمَى

٢. تَاحَ لَهَا بَعْدَكَ حِنْزَابٌ وَزَى

(اللسان ١٥: ٢٩١): الوزى: القصير من الرجال الشديد الملز الخلق المقتدر. (الجمهرة، ص ٢٨٨): تاح له الشيء اذا قُدِّرَ له. (اللسان ٣: ٢٥٨): الحنزاب .. الغليظ القصير .. الوزأ: الشديد القصير.

٢. مُلَوْحًا فِي الْعَيْنِ مَجْلُوزَ الْقَرَا

٤. مِثْلَ الْفَنَيْقِ فِي شَبَابٍ قَدْ أَتَى

٥. مِنَ اللَّجِيمِينَ أَصْحَابِ الْقَرَى

٦. لَيْسَ بِذِي وَاهِنَةٍ وَلَا نَسَا

(الجمهرة، ص ٩٩٦): الواهنة: داء يصيب الانسان في اخذعيه عند الكبر.

٧. نَشَا بِخُبْزٍ وَبِلَحْمٍ مَا أَشْتَهَى

٨. حَتَّى شَتَا تَنْتَحِ ذِفْرَاهُ النَّدَى

٩. خَاظِي الْبَضِيعِ لَحْمُهُ خَطَا بَطَا

(اللسان ٢: ٢٥٨): البضيع: اللحم. والخاظي: المكتنز.

١٠. كَأَنَّما جُمِعَ مِنْ لَحْمِ الْخُصَى

١١. إِذَا تَمَطَّى بَيْنَ بُرْدِيهِ صَاى

١٢. كَانَ عَرِقَ أَيْرِهِ إِذَا وَدَى

(اللسان ١٥: ٢٥٩): ودى الشيء وديا: سال.

١٣. حَبْلٌ عَجُوزٍ ضَفَّرَتْ سَبْعَ فُوى

١٤. يَمِشِي عَلَى قَوَائِمِ خَمْسِ خَسَا

١٥. يَرْفَعُ وَسْطَاهُمْ مِنْ بَرْدِ النَّدَى

١٦. قَالَتْ مَتَى كُنْتُ أَبَا الْخَيْرِ مَتَى

١٧. قَالَ حَدِيثًا لَمْ يُغَيِّرَنِي أَلْبَى

١٨. وَلَمْ أَفَارِقْ خُلَّةَ لِي عَنْ قَلِي

١٩. فَاتْتَشَعَتْ فَيَشْتُهُ ذَاتُ الشَّوى

٢٠. كَانَ فِي أَجْيَادِهَا سَبْعَ كَلِي

٢١. مَا زَالَ عَنْهَا بِالْحَدِيثِ وَالْمَنَى

٢٢. وَالْحَلْفِ السَّفْسَافِ يُرْدِي فِي الرَّدَى

٢٣. لَمَّا رَأَى مِنْ فَرْجِهَا مَا قَدْ تَرَى

٢٤. قَالَ أَلَا تَرَيْنَهُ قَالَتْ أَرَى

٢٥. قَالَ أَلَا أَشِيهُ قَالَتْ بَلَى

(السجستاني، الاضداد، ص ٩٤-٩٥): شام: يقال: شام سيفه: سلّه .. وغمده .. وقال
الاعلم في إدخاله: .. المحراث: عود تقلب به النار.

٢٦. فَشَامَ فِيهَا مِثْلَ مِحْرَاثِ الْغَضَى

٢٧. تَقُولُ لَمَّا غَابَ فِيهَا وَأَسْتَوَى

٢٨. لِمِثْلِهَا كُنْتُ أَحْسِيكَ الْحُسَى

٢٩. يَبْرِي لَهَا كَيْنًا كَأَطْرَافِ النَّوَى

٣٠. وَقَدْ تَطَلَّتْ حِينَ هَمَّا وَأَدْنَى

٣١. مِنْ طَيْبِ مَصَانِ الَّذِي كَانَ أَشْتَرَى

٣٢. تَقْذِفُ عَيْنَاهُ بِعَلِّكَ الْمَصْطَكِي

* * * * *

* * * * *

٣٣. قَدْ سَرَّنِي الشَّيْخُ الَّذِي سَاءَ الْفَتَى

٣٤. إِذْ لَمْ يَكُنْ مَا ضَمَّ أَمْسَادُ الْغَفَى

(اللسان ١٠: ٩٧): أمساد الغفى: مشاققة الكتان وما أشبهه.

اراجيز بشير بن النكث

١ . قَالَتْ وَدَعَوَاهَا كَثِيرٌ صَحْبُهُ

* * * * *

٢ . إِنْ كَحَلَ الْجَدْبُ وَعَضَّتْ لِرَبِّهِ

٣ . كَفَاهُ مِنْ كُلِّ طَعَامٍ يَجْلِبُهُ

٤ . كَوْمُ الذَّرَى يَطْلُبُهَا وَتَطْلُبُهُ

٢

١ . فَأَصْبَحَتْ بِالْأَنْفِ مِنْ جَنِّيِّ شَعْرٌ

(البكري، معجم، ص ٨١٧): شعر: (..) جبل بأعلى الحمى لبني كلاب وقيل: لبني سليم (..) وقد ورد بكسر أوله.

٢ . بُجْحًا تَرَاعَى فِي نَعَامٍ وَبَقْرٌ

(التكملة ٤٨:٣): بجحا: معجبات بمكانهن والاصل بُجِحَ.

٣ . حَيْثُ تَرَاعَى مَأْسَلٌ وَذُو فَجْرٌ

٤ . يَقْمَحْنَ مِنْ حَبَّتِهِ مَا قَدْ نَثَرُ

(التكملة ٤٩:٣): ذو فجر: .. موضع. (الدينوري، النبات، الجزء الخامس، ص ١٢٩): الحبة: بزور البقل .. وأنشد الاصمعي لبشير بن النكث في وصف ابل .. فهذه البزور لا شك.

* * * * *

٥ . حَلَا غُثَاءُ الرَّاسِيَّاتِ فَهَدَرُ

٦ . رَغْرَغَةً رَفْهًا إِذَا الْوَرْدُ حَضَرَ

(اللسان ٢٥٧:٥): الرغرة: رفاغة العيش.

* * * * *

٧ . فَوَرَدَتْ عِنْدَ هَجِيرِ الْمُهْتَجِرِ

٨ . وَالظَّلُّ مَخْصُوفٌ بِأَخْفَافِ جُمُرٍ

(التكملة ٢: ٤٥٦): اخفاف جمر: .. اذا كانت صلبة .. قوله: مخصوف: اي قد قامت على اظلالها فكان اخفافها قد خصفت الظل.

* * * * *

٩ . عَجَلٌ لَهَا سُقَاتَهَا يَا آبْنَ الْأَغْرَ

١٠ . وَأَعْلَقِ الْحَبْلَ بِذِيَالِ زَوْرٍ

* * * * *

(التكملة ٢: ٢٢٦): اتفر الشيء: اي وفر .. وأنشد الاصمعي لبشير بن النكت يصف دلوًا:

١١ . وَحَوَّابٍ أَنْجَرَ وَفِي فَاتَّفَرُ

٣

١ . وَمَوْرِدٍ قَاوَى الْجِيَا مُصْفَرٍ

٢ . أَجْنِ صَرَى مِنْ طُولِ عَهْدِ الْجَهْرِ

٣ . عَلَيْهِ مِنْ غَلْفَقِهِ الْمُخْضَرِ

٤ . دُوَايَةَ مِثْلُ الْغَبَارِ الْغَثْرِ

٥ . وَرَدُّتُهُ قَبْلَ أُفُولِ النَّسْرِ

٦ . وَأَبْنُ ذُكَاءٍ كَامِنٌ فِي كَفْرِ

(تهذيب اصلاح المنطق ١: ٢٢٦): ابن ذكاء: يعني الصبح. وذكاء: الشمس ويقال: رماد مكفور اذا سفت الريح عليه التراب فوارته ومنه قيل: رجل كافر اذ ليس فوق درعه ثوبا. ومنه سمي الكافر كافرا لانه يستر نعم الله ومنه قيل لليل: كافر لانه ستر بظلمته ووارى.

* * * * *

٧ . بِشْرُ بِنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ بِشْرِ

٨ . كَالنَّيْلِ يَسْقِي قُرَيَاتِ مِصْرٍ

٤

(النبات، ص ١٠٩): قال بشير بن النكت ووصف نباتا طال حتى غطي الثعالب:

١ . فَبَدَعَتْ أَرْنبَهُ وَخَرْنِقَهُ

٢ . وَغَمَلَّ الثَّلْبَبَ غَمَلًا شَبْرِقَهُ

(التكملة ٤: ٢١١): بدع .. اذا سمن .. اي طال الشبرق حتى غمل الثعلب اي غطاه.
(اللسان ١٠: ١٢٦): يريد: طال الشبرق وهو الضريع حتى غمل الثعلب وأصلحه فسمن
وتناثر شعره كما يغمل الأديم إذا ذرّ فيه الغلطة وألقي بعضه على بعض حتى يسترخي
الشعر.

* * * * *

٣ . قَدْ غَرَّ زَيْدًا حَوْزُهُ وَطَلَّقَهُ

٤ . مِنْ أَمْرِي وَفَقَّهُ مَوْفَقَهُ

(التكملة ٢: ٢٦١): اذا كانت الابل ترعى بعيدا فوجهها الراعي الى الماء فهي ليلة الحوز
فاذا خلى وجهها الى الماء فهو الطلق. والطلق قبل القرب .. يقول: غره حوزه فلم يسق
ولم يكن مثل امرئ وفقه موفقه فهيا آلة الشرب.

٥

(التكملة ٥: ٤٥٢): أنشد الاصمعي يصف حاجا:

١ . يَحِثُّ بِكَرًّا كُلِّ مَا نَصَّ ذَبِيلُ

٢ . قَدْ أَحْتَذَى مِنَ الدِّمَاءِ وَأَتَتَعَلُّ

٣ . وَنَقَبَ الْأَشْعُرُ مِنْهُ وَالْأَظْلُ

٤ . حَتَّى أَتَى ظِلَّ الْأَرَاكِ فَاعْتَزَلَ

٥ . وَذَكَرَ اللَّهَ فَسَمِيَ وَنَزَلَ

٦ . بِمَنْزِلٍ يَنْزِلُهُ بَنُو عَمَلٍ

٧ . لَا ضَفَفَ يَشْغَلُهُ وَلَا ثَقَلَ

(تهذيب اصلاح المنطق ، ١: ٢١١-٢١٢): الضفف: كثرة العيال .. لا ثقل: اي ترك
الطيب. يذكر رجلا حاجا وقد نحر هديه وتلطح بدمها. وبنو عمل: من يمر على الطريق
لا شيء معه. يقال له: ابن عمل. يقول: لا يشغله عن نسكه وحجه عيال ولا متاع ..
قوله: قد احتذى واتعل: في صفة البكر الذي نقب خفه لا في صفة رجل.

* * * * *

٨ . عَوَّدَ عَلَى عَوْدٍ لِأَقْوَامٍ أُولَ

٩ . يَمُوتُ بِالتُّرْكِ وَيَحْيَا بِالْعَمَلِ

(اللسان ٩:٤٦٢): يريد بالعود الاول الجمل المسنّ وبالثاني الطريق اي طريق قديم.

وهكذا الطريق يموت اذا تُرِكَ ويحيا اذا سُلِكَ.

أراجيز جندل بن المثنى الطهوي

١

١. وَمَنْهَلٍ مِنَ الْأَنِيسِ نَاءٍ

٢. مُجَنَّةٍ مُنْخَرِقِ الْهَوَاءِ

٣. شَبِيهِ لَوْنِ الْأَرْضِ بِالسَّمَاءِ

٤. قَدْ أَكْتَسَى نِيْمًا مِنَ الْهَبَاءِ

٥. ثُمَّتَ يُمْسِي يَابَسَ الْأَنْدَاءِ

٦. عَلَى أَقَاعِيهِ مِنَ الْبِأَسَاءِ

٧. وَالضَّرِّ سَمِيَّ الْمَحْلِ وَالْإِقْوَاءِ

٨. دَاوَيْتُهُ بِرُجْعِ أَبْلَاءِ

(اللسان ١: ٤٩٩): ناقة بلو سفر: قد بلاها السفر وكذلك الرجل والبعير والجمع أبلاء.

٩. سَوَاهِمًا وَلَسَنَ بِالْأَشْفَاءِ

١٠. إِذَا اغْتَمَسَنَ مَلَتْ الظُّلْمَاءِ

(اللسان ١٣: ١٦٧): الملت: اختلاط الظلمة وقيل: هو بعد السدف. وأتيته ملت الظلام ..

اي حين اختلط الظلام ولم يشتد السواد جداً.

١١. بِالْقَوْمِ لَمْ يَصْبُغْنَ فِي عِشَاءِ

(التكملة ٤: ٤١٤): ويروى: لم يصبون. يقال: صبأ في الطعام إذا وضع فيه رأسه.

٢

١. قَدْ عَلِمَ الرَّاسِخُ فِي الشَّعْرِ الْأَرْبُ

(التكملة ١: ١١٦): الأرب: العالم.

٢. وَالشَّعْرَاءُ أَنْنِي لَا أُخْتَشِبُ

(التكملة ١: ١١٦): اختشب فلان الشعر: اذا قال كما جاء ولم يتنوق فيه مثل خشب.

٣. حَسْرَى رَذَايَاهُمْ وَلَكِنْ أَقْتَضِبُ

(الاساس ١: ١٥٢): اي ابتدع.

* * * * *

٤ . نَازَعْنِيَهْنَ مُصَافٍ لِي مُحِبَّ

٥ . مِّنَ الْخَوَافِي وَحَفِيٍّ بِي نَصِبٌ

٦ . إِذَا رَأَيْتَنِي وَقَلِيلًا يَصْطَحِبُ

٧ . لَيْلًا وَلِلظُّلَمَاءِ عَثُونُ هَدَبٌ

٨ . أَحَالَ يُمَلِّي وَعَبَاتٌ أَكْتُتِبُ

(الاساس ٢: ٢٥١): الخوافي: الجن. والمصافي: الحفي رثيه. عبأت: طفقت.

* * * * *

٩ . وَكُلُّ الْأَنْكَ غَيْرٌ مُنْزَرِبٌ

١٠ . فِي الْجَحْرِ لَمَّا يُنْجِهْ شِعْبٌ لَصِبٌ

(ابو عبيدة، النقائض، ص ٢٨٨): اللصب: الضيق.

٣

(التكملة ١: ١٦٢): الصقلاب: الاحمر. وقال جندل .. يصف فحلا:

١ . يُدْنِي مَقْدِي رَأْسَهُ الصَّقْلَابِ

٢ . مَنِي وَقَدْ لَاحَتْ بِهِ أُنْدَابِي

* * * * *

٣ . جَعَدُ الثَّرَى مُسْتَعْرِبُ التُّرَابِ

(الاساس ٢: ٧١): اي بعيد من ارض الاعاجم وفيه لوثة اعرابية.

٤

١ . عَفَنَجَجٌ فِي أَهْلِهِ جَاثٌ

٢ . جَابٌ أَخْبَارٍ لَهَا نَجَاثٌ

(التكملة ١: ٢٥٥): الجاثان: ضرب من المشي .. الجآب: الجلاب من الجآب وهو الكسب.

١. لَيْسَتْ بِسَوْدَاءَ خَضُوعَ الْأَعْفَاجِ
٢. سِرْدَاخَةَ ذَاتِ إِهَابٍ مَوَاجٍ

(العيني ٤٥٧:٢): يصف .. الجراد واولها قوله:

١. يَا رَبَّ رَبِّ الْقُلُوصِ النَّوْاعِجِ

(الجمهرة، ص ٤٨٥): النعج: ضرب من سير الابل.

٢. الْخُنْفِ الْأَضْوَابِ الضَّمَّاعِجِ

٣. وَالْقُطْفِ الْهَوَابِجِ الْهَمَالِجِ

(الاصمعي، الابل، ص ٧٥): الهبع من السير ان يستعجل ويستعين بعنقه في مشيته ..
والضمعج: الضخمة الجنبيين.

٤. مُعْصِصَاتِ بَذَوِي الْحَوَائِجِ

٥. إِلَى بَنَائِي اللَّهِ ذِي الْمَعَارِجِ

٦. يَجْتَنُّ مِنْ أَفْجَةِ مَنَاهِجِ

٧. مُرُوقَ نَبْلِ الْغَرَضِ الزَّوَالِجِ

(اللسان ٦٦:٦): زلج السهم .. وقع على وجه الارض ولم يقصد الرمية.

٨. يَدْعُنَ بِالْأَمَالِسِ الصَّهَارِجِ

٩. مِثْلَ الْجُبُوءِ فِي الْأَصْفَاءِ السَّمَارِجِ

(الزمخشري، الفائق ٢:٢٠٢): الجبء: وهو نقيير يجتمع فيه الماء وجمعه جبوء (..) شبه
تجويفها بالنقيير. (التهذيب ١١:٢١٦): الجبأ: حفرة يستنقع فيها الماء. ويقال: الجبي
للحفرة ويجمع جُبياً.

١٠. لِلطَّيْرِ وَاللِّغَاوِسِ الْهَرَالِجِ

(المحكم ٤:٢٢٨): ذئب هزلج: سريع خفيف.

١١. كُلُّ جَنِينٍ مَعْرِ الْحَوَاجِجِ

(المحكم ٢:٢٢٨-٢٢٩): انه جمع حجاجا على غير قياس.

١٢. مِثْلَ دَعَامِيسِ الْأَضَا الرَّجَارِجِ

١٢. فَرَجَ عَنْهَا حَلَقَ الرَّتَائِجِ

١٤. تَكْفُحُ السَّمَانِمِ الْأَوَاجِجِ

(اللسان ٧٦:١): إنما أراد الأواج فاضطر فكف الإدغام.

١٥. وَقِيلُ عَاجٍ وَأَيَا أَيَايِجِ

١٦. عَاتٍ مِنَ الزَّجْرِ وَقِيلُ جَاهِجِ

١٧. وَدَرَجَانُ الْأَنْسُجِ الدَّوَارِجِ

١٨. عَلَى ضُلُوعِ بَهْوَةِ الْمَنَافِجِ

(التهذيب ٤٥٧:٦): ناقة بهوة الجنبيين: واسعة الجنبيين.

١٩. تَنْهَضُ فِيهِنَّ عُرَى النَّسَائِجِ

٢٠. صُعْدًا إِلَى سَنَاسِنِ صِيَاهِجِ

(التكملة ٤٥٨:١): ظهر صيهوج: املس.

٢١. أُرْسِلَ إِلَى زَرْعِ الْخَبِيِّءِ الْوَالِجِ

٢٢. بَيْنَ إِنِّي حِينَ الْحَصَادِ الْهَائِجِ

٢٣. وَيَبْنَ خُرْفَنَجِ النَّبَاتِ الْبَاهِجِ

٢٤. فِي غُلُوءِ الْقَصَبِ الْغَمَالِجِ

(اللسان ١٢٧:١٠): قصب غمالج: ريان.

(النبات، ص ٦٢): الدبا اضر على الارض من الجراد .. ولذلك قال جندل بن

المثنى ودعا على زرع بلد بالجراد فاختر الدبا فقال:

٢٥. مِنَ الدَّبَا ذَا طَبَقِ أَفَائِجِ

٢٦. يَثُورُ مِنْ مَشَافِرِ الْحَنَادِجِ

٢٧. وَمِنْ ثَنَائِي الْقَفِّ ذِي الْفَوَائِجِ

٢٨. مِنْ ثَائِرٍ وَنَاقِزٍ وَدَارِجِ

٢٩. وَمُسْتَقَلِّ فَوْقَ ذَلِكَ مَائِجِ

٣٠. يَفْرُكُ حَبَّ السَّنْبِيلِ الْكُنَافِجِ

(التهذيب ٢١١:٥): الكنافج: السمين الممتلي. يصف الجراد وكثرته. (التهذيب

٤١٩:١٠): سنبل كنافج: مكننز.

٣١. فَرُكَا كَفَرَكِ الْقَطْنِ بِالْمَحَالِجِ

٣٢. ثُمَّ يَسِيحُ وَهُوَ ذُو مَسَاحِجِ

٣٣. قُعْسُ الرِّقَابِ مُشْرِفِ الْمَنَاسِجِ

(العيني ٣: ٤٥٧-٤٦٠ مع اختصار يسير): [١-٢] القلص: هو الفتى من الابل. والنواعج من الابل: السراع. والحنف: جمع حنفاء وهي التي لها ميل في صدر قدمها. والضوابع: يقال: ناقة ضابع اذا مدت اضعافها في سيرها وهي اعضادها ويجمع على ضوابع على غير قياس. والضمايح: قال ابن دريد: الضميج والعضج والضمايح والعضاج: الصلب الشديد. معصوبات: من اعصوب اليوم اذا اشتد واصله من العصب وهو الطي الشديد. [١٦-٢٧]: الخبيء: قال الجوهرى: الخبء والخبي: ما خبي. وخبء من الارض: النبات. والوالج: صفة من ولج اذا دخل. بين انا: بمعنى الحين وأضيف الى الحين لاختلاف اللفظين وذلك لأجل التأكيد. الهائج: من هاج النبات اذا يبس. خرفنج: يقال: نبت خرفنج: اي ناعم غض. الباهج: من ابهجت الارض: بهج نباتها. في غلواء: غلواء الشيء: اوله ومنه غلواء الشباب وهو سرعته. النواهج: جمع ناهج من نهج الثوب اذا بلي. من الدبى: هي صغار الجراد. ذا طبق: اي ذا جماعة. يقال: اتانا طبق من الناس. افايح: اراد به افارج جمع فوج وهو الجماعة. من ثابر: من الثابرة وهي المواظبة على الشيء. وناقز: من نقز الطبي اذا وثب. ودارج: من درج اذا ذهب ومضى. وهذا تقسيم الدبى الى هذه الاحوال الثلاثة. مانح: من ماج اذا اضطرب. يجن: من جن الذباب اذا كثر. من مشافر الحنادج: المشافر جمع مشفر والحنادج: العظام من الابل. القف: هو ما ارتفع من متن الارض. والفوائج: جمع فائجة وهو متسع ما بين كل مرتفعين من غلظ او رمل. والكنافج: هو الممتلى. والقاع: المستوى من الارض وكذلك القيعا. والمحالج: جمع محلج وهو الآلة التي يحلج بها القطن. ثم يسيح: من ساح الظل اذا اناء. ذو مساحج: يقال: حمار مسحج ومسحاج: مكدم ويعبر سحاج: يسحج الارض بخفه. قعس الرقاب: جمع اقعس وهو الذي يميل رأسه وعنقه نحو ظهره. مشرف المناسج: اي عالي المناسج وهو جمع منسج وهو اسفل الحارك من الحيوان.

* * * * *

(اللسان ٤: ٦٦): قال جندل يصف فحولاً:

٢٤. وَهَنْ يَّعْمِينَ مِنَ الْمَلَمَجِ

٢٥. بِقَرْدٍ مُخْرَطِ الْمَتَاوَجِ

٢٦. عَلَى عِيُونِ لَجَا الْمَلَحِجِ

(التكملة ١: ٤٠٥-٤٠٦): المتأوج في قول جندل ..: حيث يُتَوَجُّ بالعمامة. وملامجها: فواهما. والقرد: اللغام الجعد. والملاحج: مداخل العين. لجأ: قد غابت. اي صار الزيد لها تاجاً.

* * * * *

٢٧. بِكَلِّ مَاجُورٍ مُلَبِّ حَاجِجِ

* * * * *

٢٨. بِالْكَأْسِ وَالْأَيْدِي دَمُ الْبَوَائِجِ

(التهذيب ١١: ٢٢١-٢٢٢): البائع: عرق في باطن الفخذ .. يعني العروق المتفتحة.

* * * * *

٢٩. عَلَى الْأَمِيرِ فَقَضَى حَوَائِجِي

(السجستاني، الاضداد، ص ٧٩): لا يكاد احد يقول: حوائج. انما يقال: حاجات وحاج ولم اسمع حوائج إلا في قول الطهوي.

٧

(الجاحظ، البيان ١: ١٦٦): قد قال جندل الطهوي حين مدح شعره:

١. لَمْ أَقْرِ فِيهِنَّ وَلَمْ أُسَانِدِ

٢. وَلَمْ أَرِشَهُنَّ بِرِمِّ هَامِدِ

٣. عَلَى مِدَادٍ وَرَوِيٍّ وَاحِدِ

(التكملة ٢: ٣٤٠): يقال: جاء هذا على مداد واحد اي على مثال واحد.

٨

١. كَانُوا إِذَا مَا عَايَنُونِي جُلْعِدُوا

٢. وَضَمَّهُمْ ذُو تَقَمَاتٍ صِنْدِدُ

(التهذيب ٣: ٣١٥): اجلعد الرجل اذا امتد صريعا وجلعدته انا .. والصندد: السيد.

* * * * *

(ابن فارس، مقاييس ٤: ١٥٤): ما عنه عندد: اي ما منه بد .. قال جندل:

٣. مَا أَلَمْتُ إِلَّا مِنْهُلٌ مُسْتَوْرِدُ

٤. لَا تَأْمَنُّهُ لَيْسَ عَنْهُ عُنْدُ

٩

(ياقوت، معجم البلدان ٤: ٦٧١): قال جندل بن المثنى الطهوي يصف ابلا:

١. يَهْوِينَ مِنْ أَفْجَةِ شَتَى الْكُورِ

٢. مِنْ مَجْدَلٍ وَمَثْقَبٍ وَمَنْكَدِرِ

٣. وَشَلَّهِمْ مِنْ بَصْرَةٍ وَمِنْ هَجْرٍ

٤. وَمِنْ ثَنَائِيَا يَمِنَ وَمِنْ قَطْرٍ

٥. حَتَّى أَتَى خَوْأَ عَنَى بَنِي سَفْرٍ

.. المنكدر: .. طريق يسلك بين الشام واليمامة وقيل: طريق من الكوفة إلى اليمامة.

* * * * *

٦. وَأَصْبَحَتْ لَيْلَى لَهَا زَوْجٌ قَدِرٌ

٧. كَعَلٌ تَغَشَاهُ سَوَادٌ وَقِصْرٌ

(التهذيب ١: ٢١٥): الكعل من الرجال: القصير الاسود.

* * * * *

٨. يَا رَبِّ رَبِّ الْمُسْلِمِينَ بِالسُّورِ

٩. بِحِكْمِ الْفَرْقَانِ تَتْلَى وَالزُّبُرِ

١٠. لَا تَسْقِهِ صَيْبَ عَزَافٍ جُورِ

(الصحاح، ص ١٤٠٣): سحاب عزاف: يسمع منه عزيّف الرعد وهو دويه. (الاصمعي،

النبات، ص ٢٢): غيث جور .. اذا طال نبتة وارتفع. يصلح ان يكون من جار الرعد

اذا صوت. (اللسان ٢: ١٥٧): غيث جور .. اي مصوت .. اي غزير كثير المطر ..

دعا عليه ان لا تمطر ارضه حتى تكون مجدبة لا نبت بها . (تهذيب اصلاح المنطق
٤٢٩:١): ليس يدعو على رجل انما دعا على قاع ذكره في ارجوزته .

١١ . ذِي كِرْفِيٍّ وَذِي عِفَاءٍ مُنْهَمِرٌ

١٢ . حَتَّى يَصُومَ فِي النَّهَارِ وَالْأَكْرَ

(ابن الانباري ، شرح القوائد ، ص ٥٤٥): يقال: صام النهار اذا ركد حتى ترتفع
الشمس .

* * * * *

١٣ . قَدْ حَلَقُوا وَحَصَّبُوا كُلَّ الْجَمْرِ

(الاصمعي ، الاشتقاق ، ص ١٠١): يقال: قد حسب القوم الجمرات .

١٤ . بِالسَّبْعِ وَالسَّبْعِ وَبِالسَّبْعِ الْآخَرَ

١٥ . يَنْحَطُّ مِنْ قُنْفُذٍ ذِفْرَاهُ الدَّفْرُ

١٦ . وَفِي صَلِيفِي عُنُقٍ لَأَمِّ الْفَقْرِ

(ثابت بن ابي ثابت ، الخلق ، ص ٢٠١): في العنق الصليقان وهما ناحيتا العنق من عن
يمين وشمال .

* * * * *

١٧ . مِنْ شَعَبِ شَتَى وَأَنْسَابِ شُجْرِ

(ابن قتيبة ، المعاني ، ١١٦٦): الشجير: الغريب .

١٠

(النبات ، ص ٢٠٤): في طيب ريح الاقحوان يقول جندل بن المثنى ووصف امرأة:

١ . كَأَنَّهَا لَيْلَةٌ نَصَفَ الشَّهْرِ

٢ . بَيْنَ سَوَاءِ الْمَسْتَوَى وَالْبَدْرِ

٣ . لَا بَلْ كَدَعَصَاءَ نَقَاهَا مَثْرِي

٤ . عَفْرَاءَ حَفَّتْ بِرِمَالِ عَفْرِ

٥ . وَكَلَّتْ بِالْأَقْحُوَانِ الْجَارِ

(اللسان ١٥٧:٢): الجار من النبت: الغض الريان .. وهو الذي طال واكتهل .

٦. وَبِالْخَزَامَى فِي عَدَابٍ نَضْرُ

(الدينوري، النبات، الجزء الخامس، ص ١٥٨): العذاب حيث يرق الترمل.

٧. وَحَرَكَتْهَا فِي نَدَى وَقْتَرِ

٨. مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ جَنُوبِ تَسْرِي

٩. هَزَّتْ بَرَاعِيمَ طِيَابِ النَّشْرِ

١٠. فِي جُشَاةٍ مِنْ جُشَاتِ الْفَجْرِ

* * * * *

١١. وَلَا يُوُوبُ مُضْمَرًا فِي ضَبْرِي

١٢. زَادِي وَقَدْ شَوْلَ زَادُ السَّفْرِ

(التهذيب ١٢: ٢٠): الضبن والضبر: الابط . اي لا اخبأ طعامي في السفر فأؤوب به الى بيتي وقد نفذ زاد اصحابي ولكن اطعمهم اياه. ومعنى شول: خفّ وقلّ كما تشوّل المزايدة اذا بقي فيها جزيعة من ماء.

* * * * *

١٣. حَتَّى إِذَا دَارَتْ رَحَى لَا تَجْرِي

١٤. صَاحَتْ عَصِيٌّ مِنْ قَنَى وَسِدْرِ

١١

١. غَرَّكَ أَنْ تَقَارَبْتَ أَبَاعِرِي

(التكملة ١: ٢٢٧): تقاربت ابل فلان اذا قلت وأدبرت.

٢. وَأَنْ رَأَيْتِ الدَّهْرَ ذَا الدَّوَائِرِ

٢. حَتَّى عِظَامِي وَأَرَاهُ ثَاغِرِي

٤. وَكَحَلَ الْعَيْنَيْنِ بِالْعَوَاوِرِ

(العيني ٥: ٥٧٢ مع اختصار يسير): وكحل العينين بالعواور: اي جعل فيهما ما يقوم مقام الكحل لهما وهذا على المجاز والانتساع. والعواور: جمع عوار وهو الرمد الشديد وقيل: هو كالقذى والطعن يجده الانسان في عينيه. ان تقاربت اباعري: يريد ان ابله تقاربت اي قربت من الدناءة من قولك: شيء مقارب اذا كان دوناً. حنى عظامي: اي

قوسها. ثاغري: من ثغرته اذا كسدت ثغرته.

* * * * *

(اللسان ٤٢٨:٩): قال جندل بن المثنى الطهوي يخاطب امرأته:

٥. لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ يَقُومَ قَابِرِي

٦. وَلَمْ تُمَارِسْكَ مِنَ الصَّرَائِرِ

٧. كُلُّ شِدَاةٍ جَمَّةٍ الصَّرَائِرِ

٨. شَنْظِيرَةَ سَائِلَةِ الْجَمَائِرِ

٩. حَتَّى إِذَا أَجْرَسَ كُلُّ طَائِرٍ

(الصحاح، ص ٩١٢): تقول: اجرس الطائر: اذا سمعت صوت مره.

١٠. وَالْجَا أَلْكَبَ إِلَى الْآخِرِ

١١. تَمَيَّزُ اللَّيْلِ لِأَخْوَى جَاشِرِ

١٢. قَامَتْ تُعَنْظِي بِكَ سَمِعَ الْحَاضِرِ

(اللسان ٤٢٨:٩): تعنظي بك: تغري وتفسد وتسمع بك وتفضحك بشنيع الكلام بسمع

من الحاضر وتذكرك بسوء عند الحاضرين وتندد بك وتسمعك كلاما قبيحا.

١٣. تُصِرُّ إِصْرَارَ الْعُقَابِ الْكَاسِرِ

(تهذيب اصلاح المنطق ١: ٢٥٥-٢٥٦): يقول: لقد خشيت ان أُدْفَنَ ولم اتزوج امرأة

تكون لك ضرة. والشذاة: الحدة الخصومة. والصرصرة: الصوت الدقيق. يريد كثرة

كلامها وخصومتها. وأراد بقوله: حتى اذا اجرس كل طائر: ابتداء النهار وانتشار الضوء

وفي ذلك الوقت تسرح الطير لطلب ارزاقها. يريد: انها تباكرها بالسباب. والحاضر:

جماعة الناس الحضور. والإصرار: مثل الانصماء على الشيء وهو ان ينقض عليه. والكاسر:

التي تضم جناحيها اذا انقضت. وقوله: سمع الحاضر: السمع المصدر والسمع الاسم كانه

يريد بقوله: تعنظي: تسمعها وتذكرها بالخنا لسمع الحي.

١٤. صَهْصَلِقُ لَا تَرَعَوِي لِزَاجِرِ

(الجمهرة، ص ٥١٦): الصهصلق: الحادة الصوت. والجمائر: الذوائب بل هي شعر المرأة

المرخي على وجهها واحدتها جميرة.

١٥. وَلَا تُطِيعُ رَشَدَاتِ أَمْرِ

١٦. تَرْمِي الْبَدَاءَ بَجَنَانٍ وَأَقْرِ
 ١٧. وَشِدَّةَ الصَّوْتِ بِوَجْهِ حَازِرٍ
 ١٨. تُوفِّي لَكَ الْغَيْظَ بِمُدٍّ وَأَفْرِ
 ١٩. ثُمَّ تُغَادِيكَ بِصَغْرِ صَاغِرٍ
 ٢٠. حَتَّى تَعُودِي أَخْسَرَ الْخَوَاسِرِ

١٢

١. لَمَّا رَأَتْ شَيْخًا لَهَا دَوْدَرَى
 (الجمهرة، ص ١٢٩٧): الدودرى: الطويل الخصيتين.
 ٢. فِي مِثْلِ خَيْطِ الْعِهْنِ الْمَعْرَى
 ٣. ظَلَّتْ عَلَى فِرَاشِهَا تَكَرَّى
 (الجمهرة، ص ١٠٦٨): تكرى الرجل اذا تناعس.
 ٤. لَمْ يُخْطِهَا الْنِيُّ وَلَا الْمَهْرَى
 ٥. فَهِيَ لِكُلِّ سَوَاةٍ تَحْرَى

* * * * *

٦. جَعَلَتْ عَيْنَ الْأَكْرَمِينَ سَكْرًا
 (ابو عبيدة، مجاز القرآن ١: ٢٦٢): سكر: اي طعم.

١٣

١. جَاءَ الشِّتَاءُ وَأَجْثَالُ الْقَنْبَرِ
 (الصحاح، ص ٧٨٤-٧٨٥): القبرة .. ضرب من الطير .. والعامة تقول: القنبرة وقد
 جاء ذلك في الرجز. (الصحاح، ص ١٦٥١): اجثال الطائر .. اذا نفش ريشه. (ابن
 الانباري، الزاهر ٢: ٨٦): اجثال: معناه اجتمع وتقبض.
 ٢. وَاسْتَخَفَّتِ الْأَفْعَى وَكَانَتْ تَنْظَهُرُ
 ٣. وَطَلَعَتْ شَمْسٌ عَلَيْهَا مِغْفَرُ
 ٤. وَجَعَلَتْ عَيْنُ السَّمُومِ تَسْكُرُ

(ابو عبيدة، مجاز القرآن ١: ٢٦٢): اي يسكن حرّها ويخبو.

٥. تَحْفُهَا أُسَافَةٌ وَجَمْعُ

(التكملة ٤: ٤٥٦): يقال للحجارة المجموعة: جمعر .. تحفها: اي تحف الجوايي المذكورة قبل البيت. ويقال للارض القليلة النبات: ارض اسيفة بينة الاسافة .. وقال ابن الاعرابي: الجماعير: تجمع القبائل على حرب الملك. قال: ومنه قول جندل. (التكملة ٤: ٤٢٥):
أسافة بالفتح: قبيلة .. وجمعر ايضا قبيلة. وقيل: اسافة مصدر اسفت الارض اذا قلّ نبتها والجمعر: الحجارة المجموعة. (التهذيب ٣: ٣١٦): أسافة: ارض رقيقة. وجمعر: غليظة يابسة.

٦. وَخَلَّةٌ قَرْدَانُهَا تَنْشُرُ

٧. إِذَا الْجِمَارُ جَعَلَتْ تَجْمَرُ

٨. وَالرَّأْسُ مِنْ سَعِيدَةَ الْمَجْمَرُ

(التكملة ٢: ٤٥٤): وجمر بنو فلان: اذا اجتمعوا وصاروا ألبا وكذلك تجمروا .. سعيدة وابو سعيد: من طهية.

٩. إِلَى أَبِي سُودٍ لَهَا تَنْمَرُ

١٠. رَأَيْتَ نِيرَانَ الْحَرِيقِ تُسَعَرُ

١١. مِنْهُمْ إِذَا مَا لُبَسَ السَّنُورُ

١٢. ضَرَبَ دِرَاكٌ وَطِعَانَ يَنْعَرُ

(اللسان ١٤: ٢٠٠): ويروى: ينعر اي واسع الجراحات يفور منه الدم. وضرب دراك: اي متتابع لا فتور فيه. والسنور: الدروع. ويقال: انه اسم لجميع السلاح.

١. إِيَّيْ أَمْرُؤُ فِي خُلُقِي ضَمَارُ

(اللسان ٨: ٨٨): يقال: في خلقه ضمزة وضمارز: اي سوء وغلظ.

٢. وَعَجْرَفِيَّاتٌ لَهَا بَوَادِرُ

(المرزوقي، الأزمنة ٢: ١٢٢): قال جندل الطهوي يصف عيرا:

١. رَعَى جَمَادَ ثَادِقٍ فَالْقَرْقَرَةَ
٢. أَزْوَاجَ مُزِهِ زُخْرِيَّ الزُّهْرَةَ
٣. حَتَّى إِذَا مَا الّهَيْفُ حَتَّ تَمْرَةَ
٤. وَأَسْبَلَتْ بَعْدَ الْجَنَاحِ الّهَيْشِرَةَ
٥. وَوَدَعَ الْعُشَّ فِرَاحَ الْحُمْرَةَ
٦. وَنَشَرَ الّهَيْسُرُوعُ بُرْدِي حَبْرَةَ
٧. وَظَهَرَتْ ذَاتَ الْعِشَاءِ الْحَشْرَةَ
٨. وَنَقِضَ الّفَقْعُ فَاْبْدَى بَصْرَةَ
٩. وَقَامَ لِلجُنْدُبِ ظَهْرًا صَرَصْرَةَ
١٠. شَدَّ عَلَى أَمْرِ الّهَيْرُودِ مَنَزْرَةَ
١١. سَحَقًا وَمَا نَادَى أَذِينَ الْمَدْرَةَ

... أراد بالأزواج: الالوان من النبات. والمزهي: ذو الزهوه. والهيشرة: نبت. ويعني ببردي حبرة: جناحيه لأنه يسلخ فيصير فراشة في آخر الربيع وإنما ظهرت الحشرة ذات العشاء لبرد الليل وإن حر النهار كان مانعها من الانتشار. والفقع: ضرب من الكمامة ابيض فإن استبشر في اول الزمان وإلا شقّ الارض عن نفسه وظهر ثم يصفر إذا تطاولت به الايام واشتدّ الحرّ.

* * * * *

١٢. حَتَّى إِذَا مَا الّصَيْفُ سَاقَ الْحَشْرَةَ
١٣. وَرَنَّكَ الّهَيْسُوبُ فَوْقَ الْمَنْهَرَةَ

(الجمهرة، ص ٨٠٧): المنهرة: فضاء يكون بين بيوت القوم يلقون فيه كناستهم .. يقال: رنق الطائر: اذا بسط جناحيه في طيرانه ولم يبرح. وقال ايضا: يقال: رنق اذا طار.

١. وَلَا يَزَالُ وَهُوَ أَجْنَى أَقْوَسُ
 ٢. يَأْكُلُ أَوْ يَحْسُو دَمًا وَيَلْحَسُ
 ٣. شِدْقِيهِ هُوَ اسُّ هَزْبِرْ هِنْدِسُ
- (التكملة ٤٥٠:٢): اسد هندس .. اي جريء.

* * * * *

٤. وَإِنْ عَيْصِي عَيْصُ عِزِّ أَخِيْسُ
 ٥. أَلْفُ تَحْمِيهِ صَفَاةٌ عَرْمِسُ
- (التكملة ٢٤٨:٢): يقال: فلان في عيص اخيس وعدد اخيس اي كثير العدد. (الاساس ١٦٩:١): عيص اخيس: ملتف.

١. لَكِنْ يَرُونَ الْبَصَلَ الْحَرِيْفًا
٢. وَالْقَنْبِيْطَ مُعْجَبًا طَرِيْفًا

١. وَحَوْقِلٍ سَاعِدُهُ قَدْ أَنْمَلَقُ
 ٢. يَقُولُ قَطْبًا وَنِعْمًا إِنْ سَلَقُ
- (تهذيب اصلاح المنطق ١:١٥١): السلق: ان تدخل احدى عروتي الجوالق في الاخرى .. الحوقل: الشيخ المسن. ويقال: قد حوقل الرجل اذا عجز عن الجماع. وانملق: اي انملس ومنه قيل للصخرة الملساء: ملقة. والقطب: ان تدخل العروة في الاخرى ثم تثنيها مرة اخرى. اي يقول: انا اقطب اي اشد شدا وثيقا ونعم الشيء ان سبق وهو اخف من القطب والسلق لا يمكنه فكيف يمكنه القطب. (اللسان ١٢:١٨١): قوله: انملق: يعني: انسحج من حمل الأثقال.

* * * * *

٢. قَدْ خَرَّبَ الْأَنْضَادَ نُشَادُ الْحَلَقِ

(التكملة ٥: ٣١): قد يقال للابل الموسومة بسمة الحلقة: حلق.

٤. مِنْ كُلِّ بَالٍ وَجْهُهُ بِلَى الْخِرَقِ

(التهذيب ٤: ٦٠): يقول: خربوا انضاد بيوتنا من أمتعتنا بطلب الضوال. (القالي، الامالي

٢: ١٤): النضد: ما ينضد من أمتعتهم وأزوادهم ناحية البيت فيعني ان قوما يجينون بعلّة

انهم ينشدون ابلا فحتاج الى ان نقرهم فيخربون انضادنا.

١٩

١. إِنْ كَانَ عَمِّي لَكَرِيمٍ أَلْصَدَقِ

٢. عَفَا هَضُومًا فِي الزَّمَانِ الْأُورِقِ

(التهذيب ٩: ٢٩١): زمان اورق: اي جذب.

* * * * *

(التكملة ٥: ٦): يخاطب بنت اخيه دبلة بنت مسعود بن المشني:

٢. عَزَّ عَلَى عَمِكَ أَنْ تُؤَوِّقِي

(التهذيب ٩: ٢٧٦): أوقته .. وهو ان يقلل طعامه. (الجمهرة، ص ٩٨٠): الاوق: الثقل

وتحمل المكروه.

٤. أَوْ تَشْرِيهِ حَازِرًا أَوْ تَمَذَّقِي

٥. أَوْ أَنْ تَبِيتِي لَيْلَةً لَمْ تُغْبَقِي

(اللسان ١٢: ٥): الغبوق: شرب العشي.

٦. أَوْ أَنْ تُرِي كَأَبَاءَ لَمْ تَبْرُنْشَقِي

(الجمهرة، ص ٢٤٥): كأباء: من الكأبة. وتبرنشقي: تسري. (الجمهرة، ص ١٢١٧):

رجل مبرنشق: اذا ابتهج وضحك.

٢٠

١. فَلَسْتَ إِنْ جَارَيْتَنِي مُوَأْسِقِي

(التكملة ٥: ١٦٦): واسقت فلانا مواسقة: اذا عارضته فكنت مثله ولم تكن دونه.

٢. وَكَلَسْتَ إِنْ عَضَّ شَكِيمِي صَادِقِي

٣. وَلَسْتَ إِنْ فَرَرْتَ مِنِّي سَابِقِي

* * * * *

٤. إِنِّي أَمْرٌ أَحْسِنَ غَمَزَ الْفَائِقِ

٥. بَيْنَ اللَّهِ الْوَالِجِ وَالْأَسَالِقِ

(التهذيب ٨: ٤٠٦): وقد يقال لما يلي اللهوات من الفم: اسالق.

* * * * *

٦. أَسْوَدَ جَعَدِ ذِي صُنَانٍ صَائِقِ

(التهذيب ٩: ٢٢٢): الصائق والصانك: اللازق.

* * * * *

٧. جَاءَتْ بِهِ مِنْ فَرْجِهَا أَلْدُمَالِقِ

(اللسان ٤: ٤٠٨): فرج دمالق: واسع عظيم.

٢١

١. عُلِقْتُهَا وَقَدْ نَزَا فِي مِسْحِي

٢. شَيْبٌ وَقَدْ حَازَ أَلْجَلَا مُرْجَلِي

(التهذيب ٤: ٣٠٨): اي في موضع عذارى من لحيتي يعني الشيب.

* * * * *

٣. وَالْأَلُ فِي كُلِّ مَرَادٍ هَوَجَلِ

(التكملة ٦: ٥١): قال الجوهرى: قال الراجز يصف الشج .. قوله: يصف الثلج غلط وإنما

يصف السراب. (الصحاح، ص ٤٧٨): رباد الابل: اختلافها في المرعى مقبلة ومدبرة.

والموضع مراد وكذلك مراد الريح وهو المكان الذي يذهب فيه ويبدأ. (الصحاح، ص

١٨٤٨): الهوجل: الارض تأخذ مرة هكذا ومرة هكذا.

٤. كَأَنَّهُ بِالصَّحْصَحَانِ الْأَنْجَلِ

٥. قُطْنٌ سَخَامٌ بِأَيْدِي غَزَلِ

(تهذيب اصلاح المنطق ٢: ٢٧٧): المراد: المكان الذي يذهب ويبدأ وهو مفعول من راد

يرود. الال: السراب. والهوجل: المكان الواسع. والهاء في كانه تعود الى الال.

والصححان: الفضاء من الارض مثل الصحصح. والانجل: الواسع. وقطن: خير كان. كأنه شبه الال بالقطن لبياضه. (التكملة ٦: ٥١): الشعر السخام: اللين الحسن. (المحكم ٥: ٢٦٢): نسوة غُزِلَ غوازل .. على ان الغزل قد يكونون هنا الرجال لأن فعلاً في جمع فاعل من المذكر اكثر منه في جمع فاعلة.

* * * * *

٦. أَصْهَبُ يَغْتَالُ فُضُولَ الْأَحْبَلِ

٧. مِنْهُ حَوَابٍ كَقُرُونِ الْإِيْلِ

٨. عُوْجٌ تَسَاوَدْنَ إِلَى مُمَحَّلِ

٩. فَعَمَ وَأَسْنَانَ قَرَأَ مَهْلَلِ

(التكملة ٥: ٥١٢): اراد موضع محال الظهر. جعل الميم لما لزمت المحالة كالاصلية.

(الاساس ٢: ٢٤٢): فرس قوي المحال وهو الفقار الواحدة: محالة والميم اصلية.

٢٢

١. لِلرَّيْحِ فِي مَبْعَقِهَا أَلْجَهُولِ

٢. مَسَاحِبٌ مِيَّاسَةٌ أَلْدِيُولِ

٣. مَبْنُوقَةٌ فِي عَرْضِهَا بِطُولِ

(الاساس ١: ٢٨): مبعق المفازة: متسعتها.

٢٣

١. أَمْرَتُهُمْ أَمْرَهُمْ بِمُهَوَّانَ

٢. لِيَلْجَأُوا مِنْ هَدْيِي إِلَى فَنَنْ

٣. إِلَى ذَرَا دَفْءٍ وَظِلِّ ذِي سَكَنْ

٤. وَيَخْبِطُوا مَا بَيْنَ شَامٍ وَيَمَنْ

٥. وَيَتَّقُوا بِي كُلِّ عَرِيضٍ مَعَنْ

٦. ذِي خُنْزَوَانَةٍ وَلَمَّاحِ شَفْنِ

(الاصمعي، الخلق، ص ١٨٧-١٨٨): الشفن: النظر في اعتراض .. والخنزوانة: الكبير.

يقال: ان في رأسه كبر وخنزوانة.

٧. إِذَا رَأَيْتَ خَالِيًا أَوْ فِي عَيْنٍ

(تهذيب الالفاظ، ص ٢٦): يقال: جاء فلان في غير عين اي في غير جماعة.

٨. يَعْرِفُنِي أَطْرَقَ إِطْرَاقَ الطَّحْنِ

(السمط، ص ٥٦٨): الطحن: دويبة بيضاء كالعظاية الصغيرة تأتي الرمل فتجعل فيها داره ثم تغيب فيها.

* * * * *

(الصحاح، ص ٢١٢٤): يصف امرأة بالشره:

٩. وَإِنْ أَتَاهَا ذُو فَلَاقٍ وَحَشَنُ

١٠. تَشْرَبُ مَا فِي وَطْبِهَا قَبْلَ الْعَيْنِ

(الصحاح، ص ٢١٧٢) العين .. اهل الدار.

١١. تُعَارِضُ الْكَلْبَ إِذَا الْكَلْبُ رَشَنُ

(السمط، ص ٥٦٨): الفلاق: لبن قد خثر وحمض حتى تفلق وهو المذقر. والحشن: وسخ القدر من داخله وتراكب بعضه على بعض. ورشن: اتاهم لياكل. والراشن: الداخل مع القوم وهو الواغل. (الصحاح، ص ٢١٢٤): رشن الكلب في الإناء .. اذا ادخل فيه رأسه.

* * * * *

١٢. قَدْ كَانَ فِي أَعْيُنِهِمْ مِنَ الْكَمْنِ

١٣. وَكَتَّ وَفِي أَكْبَادِهِمْ مِنَ الْإِحْنِ

١٤. قَرَحٌ وَأَدْوَاءٌ شُعَافٍ وَحَبْنٌ

(التهذيب ٤٢٩:١): به شعاف: اي جنون .. والحبن: الماء الاصفر. (التكملة ٥٠٦:٤): يقال: به شعاف .. اي جنون.

* * * * *

١٥. دَاوَيْتُهُمْ مِنْ زَمَنِ إِلَى زَمَنِ

١٦. دَوَاءَ بَقِيَا بِالرَّقَى وَبِالْهُونِ

(التهذيب ٤٤١:٦): بالهون: يريد بالتسكين وبالصلح.

١٧ . وَيَالَهُوَيْنَا ذَانِبًا فَلَمْ أُوْنْ

* * * * *

١٨ . اِنْ سَمِعُوا عَوْرَاءَ اَصْغَوْا فِي اُذُنْ

١٩ . وَهَمَّشُوا بِكَلِمٍ غَيْرِ حَسَنْ

(ابو عبيدة، النقائض، ص ٩٦٣): همشوا: يعني خلطوا.

* * * * *

٢٠ . تَدَكَّلْتُ بَعْدِي وَالْهَتَّهَا الطُّبْنْ

٢١ . وَنَحْنُ نَعْدُو فِي الْخَبَارِ وَالْجَرْنْ

(الصاح، ص ٢٠٩١): الجرن: الارض الغليظة .. ويقال: هو مبدل في الجرل.

(المخصص ١٢:١٩٨): الطبن: اللعب الواحدة: طبنة.

اراجيز حميد الارقط

١

١. كَأَنَّهُ عَقَفَ تَوَلَّى يَهْرُبُ

٢. مِنْ أَكْلِبٍ تَعَقِفُهُنَّ أَكْلِبُ

(الدميري، حياة الحيوان ٢: ٦٧): العقف: الثعلب .. يقال: عقت الشيء فانعقت اي عطفته فانعطف.

٢

١. لَا يَقْدِرُ الْحُمْسُ عَلَى جِبَابِهِ

٢. إِلَّا بِطُولِ السَّيْرِ وَأَنْجِدَائِهِ

٣. وَتَرَكَ مَا أَبَدَعَ مِنْ رِكَابِهِ

(اللسان ١: ٢٤٢): أَبَدَعَ وَأَبَدَعَ بِهِ وَأَبَدَعَ: كَلَّتْ رَاحِلَتُهُ أَوْ عَطِبَتْ وَبَقِيَ مَنْقُطَعًا بِهِ وَحَسَرَ عَلَيْهِ ظَهْرَهُ أَوْ قَامَ بِهِ أَيْ وَقَفَ بِهِ.

* * * * *

٤. وَحَذَمَ الشَّرِيحَ مِنْ أَنْقَابِهِ

(اللسان ٤: ٤٥): التخذيم: التقطيع.

* * * * *

٥. وَآتَسَفَ الْجَالِبَ مِنْ أُنْدَائِهِ

٦. إِغْبَاطُنَا أَلْمِيسَ عَلَى أَصْلَابِهِ

(تهذيب اللغة ٨: ٦١): اغبطت الرجل على ظهر الدابة إغباطا اذ ألزمته إياه. (المحكم ٥: ٢٧٠): جعل كل جزء منه صلبا. (الجمهرة، ص ٣٥٨): الميس هاهنا: الرحال وهو في الاصل ضرب من الشجر تتخذ منه الرحال. (تهذيب اصلاح المنطق ١: ٢١٨): يصف جملا انضاه في السير إلى الوليد بن عبد الملك. والجالب: الجرح الدبر الذي قد علتة قشرة لبرئه. والانداب: الآثار. يقول: قد قشر دبر هذا البعير إدامتنا الرجل على صلبه فعاد دبره كما كان .. والميس: خشب يعمل منه الرحال. وأغبطت السماء اذا دام

مطرها في معنى اغضنت وأثجمت.

* * * * *

(ابن فارس، مقاييس ٤: ٢٦٨): يوم عمرّس: شديد ذو شرّ. قال الأريقط:

٧. عَمْرَسٌ يَكْلَحُ عَنْ أَثْيَابِهِ

٢

(التكملة ٦: ٢٦١): قال الراجز يصف ابلا انها قطعت بلادا حتى صارت في القفار.

١. يُصْبِحْنَ بِالْقَفْرِ أَتَاوِيَاتِ

٢. مُعْتَرِضَاتٍ غَيْرَ عُرْضِيَّاتِ

(اللسان ٩: ١٤٦): عرض الفرس .. اذا مرّ عارضا في عدوه .. والعرض .. السير في جانب وهو محمود في الخيل مذموم في الابل .. اي يلزم المحجة. وقيل في قوله في هذا الرجز: ان اعتراضهن ليس خلقة وإنما هو للنشاط والبغي. وعرضي: يعرض في سيره لأنه لم تتمّ رياضته بعد. وناقّة عرضية: فيها صعوبة. (الجمهرة، ص ١٢٢١): يقال: اعترضت الناقّة في سيرها من نشاطها .. اراد: غريبات. يريد ان اعتراضهن من نشاط ليس من صعوبة. (تهذيب اللغة ١٤: ٢٥١): الاتاوي .. الغريب الذي هو في غير وطنه.

٣. هَيْهَاتِ مِنْ مُصْبِحِهَا هَيْهَاتِ

٤. مِنْ حَيْثُ رُحْنٌ مُتَشَنَعَاتِ

٥. هَيْهَاتِ حَجْرٌ مِنْ صُنَيْبَعَاتِ

(التكملة ٤: ٢٠٢): صنيبعات: .. موضع.

* * * * *

(الاصمعي، الابل، ص ٨٥): اذا عضّ الصرار حتى يضرّ به قيل: ناقّة مجددة الاخلاف.

قال حميد الارقط يذكر قطا:

٦. ضَرَبًا عَلَى جَاجِيٍّ مُنْحَاتِ

.. منحات: متحرقة وهي مجددة ليس لها ضرع.

٧. أَوْلَادُ أَبْسَاطٍ مُجَدَّدَاتِ

* * * * *

٨ . كَانَ تَحْتَ أَلَيْسِ كُدْرِيَّاتِ

٩ . صُفْرًا مَاقِيهَا وَجُونِيَّاتِ

* * * * *

١٠ . يَسْقِي بَغِيْثَ غَدِقِ السَّحَاتِ

١١ . زَرَعًا وَقَضْبًا مُؤَزَّرَ النَّبَاتِ

٤

١ . بَيْنَا أَلْفَتَى يَخْبِطُ فِي غَيْسَاتِهِ

٢ . تَقْلَبُ أَلْحِيَّةَ فِي فَلَاتِهِ

٣ . أَنْوَكَ فِي نُوكَاءَ مِنْ نُوكَاتِهِ

٤ . إِذْ صَعِدَ أَلدَّهْرُ إِلَى عِفْرَاتِهِ

(التكملة ٢: ٢٩٨): يقال: فلان يتقلب في غيسات شبابه .. اي في نعمة شبابه .. العفراة:

القفا.

٥ . فَاجْتَا حَهَا بِشَفْرَتِي مِيرَاتِهِ

٦ . كَانَ طَسًا بَيْنَ قُنْزَعَاتِهِ

٧ . مَرَّتًا تَزِلُّ أَلْكَفُ عَنْ صَفَاتِهِ

(اللسان ٨: ١٦١): الطس .. لغة في الطست .. الغيسة: النعمة والنضارة. عفراة: شعر

رأسه. والقنزعة: واحد القنازع وهو الشعر حوالي الرأس.

٨ . ذَلِكَ نَقْصُ أَلْمَرِّ فِي حَيَاتِهِ

٩ . وَذَاكَ يُدْنِيهِ إِلَى وَقَاتِهِ

٥

١ . إِلَيْكَ رَبَّ أَلنَّاسِ ذِي أَلْمَعَارِجِ

٢ . يَخْرُجْنَ مِنْ نَخْلَةِ ذِي مَضَارِجِ

٣ . مِنْ فَائِحِ أَفِيحَ بَعْدَ فَائِحِ

(اللسان ١٠: ٢٦٣): الاصمعي: الفوائج: متسع ما بين كل مرتفعين من غلظ او رمل

واحدتها فائجة. ابو عمرو: الفائج: البساط الواسع من الارض.

١٦

(السيوطي، شرح شواهد المغني، ص ٤٨٧): لحميد بن مالك الارقط يصف فيه لعبد الملك بن مروان وتقاعده عن نصرة عبد الله بن الزبير وأصحابه:

١. قَدْنِي مِنْ نَصْرِ الْخُبَيْبِ قَدِي

٢. لَيْسَ الْإِمَامُ بِالشَّحِيحِ الْمَلْحِدِ

٣. وَلَا بُوَيْرٍ بِالْحِجَازِ مُقَرِّدِ

٤. إِنْ يُرَبَّ بِالْأَرْضِ الْفَضَاءِ يُصْطَدِّ

٥. وَيَنْجَحِرُ فَالْجَحْرُ شَرٌّ مَحْكِدِ

(السيوطي، شرح شواهد المغني، ص ٤٨٧): قدني: بمعنى حسبي وأراد بالإمام عبد الملك بن مروان. (خزانة الادب ٥: ٣٨٧-٣٩٢ مع اختصار): الخبيبين: قيل: مثني خبيب وقيل: جمع خبيب. وخبيب هو ابن عبد الله بن الزبير وكان عبد الله يكنى بأبي خبيب. وقال ابن المستوفى: اراد بالخبيبين: عبد الله ومصعبا ابني الزبير. وأورد المبرد هذا البيت عند ذكر الخوارج وقال: يريد خبيبا ومن معه. وقال الوقشي: هذا خطأ إنما يريد ابا خبيب وهو عبد الله بن الزبير. وقوله: قدني: تأكيد للاول. وليس الإمام الخ: اراد بالإمام: الخليفة وعرض بعبد الله بن الزبير فإنه كان بخيلا. والشح: البخل. والملحد: من ألحد في الحرم اذا استحل حرمته وانتهكها.

٦ب

(البكري، السمط، ص ٦٤٩): قال يمدح الحجاج:

١. قُلْتُ لِعَنْسِي وَهِيَ عَجَلَى تَعْتَدِي

٢. لَا تَوْمَ حَتَّى تَحْسِرِي وَتَلْهَدِي

٣. أَوْ تَرِدِي حَوْضَ أَبِي مُحَمَّدِ

٤. لَيْسَ الْأَمِيرُ بِالشَّحِيحِ الْمَلْحِدِ

٥. وَلَا بُوَيْرٍ بِالْحِجَازِ مُقَرِّدِ

٦. إِنْ يَرِ بِالْأَرْضِ الْفَضَاءِ يُصْطَدِ

٧. وَيَنْجَحِرُ فَالْجَحْرُ شَرٌّ مَحْكَدٌ

(خزانة الادب ٢٩٤:٥ مع اختصار): الوبر: دويبة مثل السنور طحلاء اللون حسنة العينين لا ذنب لها توجد في البيوت. والمقرد: اللاصق من جزع او ذل. وقوله: حتى تحسري وتلهدي: يقال: لُهدَ البعير اذا عض الحِملُ غاربه وسنامه حتى يؤله. وقوله: قلت لعنسي: العنس: الناقة الصلبة. وعجلي: مؤنث عجلان. وتعتدي: من العدو. وتحسري: حسر اذا أعبا. وقوله: او ترددي: او بمعنى إلى او إلا. وتردي: من الورد. وأبو محمد: كنية الحجاج بن يوسف الثقفي. ومقرد: من أقرد بمعنى ذل وخضع. وقوله: إن ير يوما: صفة لوبر. وقوله: وينجحر: اي ألجأته الى ان دخل جحره فانجحر. والمحكد: الاصل.

* * * * *

(البكري، السمط، ص ٨٢٨): قال وذكر الصائد والحر:

٨. ثُمَّ أَتَتْحَى بِذِي غِرَارٍ مُؤَجِدِ

٩. فَمَرَّ مِنْ بَيْنِ اللَّبَانِ وَالْيَدِ

١٠. وَأَتَصَعْنَ يُوْقِدْنَ الْحَصَا بِالْفَدْفَدِ

١١. أَسْرَعَ مِنْ لَفْتِ رِءَاءِ الْمُرْتَدِي

(الجمهرة، ص ٤٠٥): لفتَ رداي على عنقي: اذا عطفته.

٧

١. بَيْنَ الرَّحِيلِ فَرَحًا أَثْمَادِهِ

٢. إِلَى الشَّجِيِّ فَصَوَى صِمَادِهِ

* * * * *

٢. جَامَعَ كَفَيْهِ إِلَى أَرَادِهِ

٤. قَدْ بَلَغَ الْجَهْدُ نَسِيسَ آدِهِ

٨

(التبريزي، شرح الحماسة ٤: ١٦١-١٦٢ مع اختصار):

١ . قَدْ أَغْتَدِي وَالصُّبْحُ مُحْمَرُ الطَّرِّ

.. الطرر: جمع الطرة وهي الناحية والحرف.

٢ . وَاللَّيْلُ يَحْدُوهُ تَبَاشِيرَ السَّحَرِ

٣ . وَفِي تَوَالِيهِ نُجُومٌ كَالشَّرِّ

٤ . بِسُحُقِ المَيْعَةِ مَيْالِ العُذْرِ

.. الميعة: النشاط . وجعله سحقا لاتصاله ودوامه . والسحق: البعد ونخلة سحوق: طويلة.

والعذر: الخصل من الشعر والعذر ايضا علامة تعقد في ناصية الفرس السابق من العين.

٥ . كَأَنَّهُ يَوْمَ الرَّهَانِ الْمُحْتَضَرِ

٦ . وَقَدْ بَدَأَ أَوَّلَ شَخْصٍ يُنْتَظَرُ

٧ . دُونَ أَثَابِيٍّ مِنَ الخَيْلِ زُمَرٌ

٨ . ضَارٍ غَدًا يَنْفُضُ صِئْبَانَ المَطَرِ

.. الاثابي: الجماعات وليس لها واحد. يقول: كأنه وقد جاء سابقا في هذا اليوم لاول

طالع ينتظر دون جماعات من الخيل جاءت زمرة بعد زمرة صقر قد ضرى بالصيد .

وصئبان المطر: جمع صائب.

٩ . عَن زَفِّ مِلْحَاحٍ بَعِيدِ المُنْكَدَرِ

١٠ . أَقْنَى يَظْلُ طَيْرُهُ عَلَى حَدَرٍ

.. الملحاح: من ألح ويجوز ان يكون من لحت عينه اذا التصقت اجفانها بالرمص . وقوله:

بعيد المنكدر: المنكدر: الموضع الذي ينكدر فيه. وقوله: اقنى: القنى في الصقور والشواهين.

١١ . يَلْدَنَ مِنْهُ تَحْتَ أَفْنَانِ الشَّجَرِ

١٢ . مِنْ صَادِقِ الوَقْعِ طَرُوحٍ بِالبَصْرِ

١٣ . بَعِيدِ تَوَهِيمِ الوَقَاعِ وَالنَّظَرِ

١٤ . كَأَنَّمَا عَيْنَاهُ فِي حَرْفِي حَجَرٍ

١٥ . بَيْنَ مَاقٍ لَمْ تُحْرَقْ بِالإِبْرِ

.. في حرفي حجر: اي في جانبي حجر يعني رأسه. وقال النمري في قوله: بين ماق لم

تخرق بالابر: اي لم يصد فيحاص عيناه ليانس ويالف وكذلك يفعل اذا أريد تعليمه.

وقال ابو محمد الاعرابي: معناه انه اخذ وهو فرخ صغير فرجن ولم يحتج الى حياصة عينيه

لأنهم يحوصون عين التكش من الصقور وهو الذي يجاء به كبيرا.

٩

١. كَأَنَّ دَمْعِي وَالْفِرَاقُ مَحْدُورٌ

٢. وَقَدْ جَرَى طَائِرٌ بَيْنَ مَزْجُورٍ

٣. غُصْنٌ مِنَ الطَّرْفَاءِ رَاحٌ مَطُورٌ

(تهذيب اللغة ٥: ٢١٧): غصن راح وشجر راحة: يصيبها الريح.

* * * * *

٤. هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ يُعْفِيهَا الْمُورُ

٥. وَالِدَجْنُ يَوْمًا وَالْعَجَاجُ الْمَهْمُورُ

٦. لِكُلِّ رِيحٍ فِيهِ ذَيْلٌ مَسْفُورٌ

٧. يَسْتَدْرِجُ التُّرْبَ وَفَنٌ مَعْفُورٌ

(السيرافي، أبيات سيبويه ٢: ٣٩-٤٠): المور: الغبار وما دق من التراب. يعفياها: يغطي الأثار التي في الدار. والدجن: السحاب الذي قد غطى السماء وهو في هذا الموضع المطر. والعجاج: الغبار. والمهمور: المصبوب كان الريح صبت الغبار على هذا الريح. وهذا اتساع والصب إنما يكون في الماء وما أشبهه فجعله في الغبار. والمسفور: المقشور. وذيل الريح مؤخرها. وأراد: لكل ريح في هذا الريح مكان ذيل مسفور والريح تقشر التراب الذي على وجه الأرض وتحمله من مكان إلى آخر. فالمكان الذي يمر به ذيل الريح هو مؤخرها .. يستدرج التراب: يحمله. والفن: الضرب .. زعم أن لكل ريح في هذا الريح مكان تسفره: تقلع ترابه. وفن: مكان آخر تغطيه بتراب تحمله من مكان غيره إليه .. المعفور: مأخوذ من العفر وهو التراب ويقال للمغطى بالتراب: معفور.

١٠

١. فَوَرَدَتْ قَبْلَ أَنْبِلَاجِ الْفَجْرِ

٢. زَغْرَبَةَ الْمَاءِ خَسِيفَ الْبَحْرِ

٣. وَأَبْنُ ذُكَاءَ كَامِنٌ فِي كَفْرِ

(الصحاح؛ ص ٨٠٧): الكفر .. ظلمة الليل وسواده .. اي فيما يواريه من سواد الليل .
(تهذيب اصلاح المنطق ١: ٢٢٦): يعني ابلا وردت الماء قبل ان يستطير ضوء الفجر .
والانبلاج: انكشاف الظلمة . والزغرية: من البثار الكثيرة الماء . والخسيف: المتقوبة التي لا
ينقطع ماؤها .

١١

- ١ . يَا أَعْوَرَ الْعَيْنِ فُدَيْتَ أَعْوَرًا
- ٢ . كُنْتَ حَسِبْتَ الْخُنْدَقَ أَحْفُورًا
- ٣ . يَرُدُّ عَنْكَ الْقَدَرُ الْمَقْدُورًا
- ٤ . وَدَائِرَاتِ الدَّهْرِ أَنْ تَدُورًا

١٢

- ١ . مَمْطُورَةٌ خَالِطًا مِنْهَا النَّشْرُ
- ٢ . ذَا أَرْجٍ شَقِيقًا عَنْهُ الْفَأْرُ

* * * * *

(تهذيب اللغة ٩: ١٥٢): قال حميد يذكر عيرا وعانته:

- ٣ . ضَرَائِرٌ لَيْسَ لَهُنَّ مَهْرٌ
- ٤ . تَأْنِيْفُهُنَّ نَقْلٌ وَأَفْرٌ

.. والنقل: عدو ذوي الاجتهاد . (اللسان ١: ٢٣٨): أي رعيهن الكلاً الأنف هذان

الضربان من العدو والسير .

- ٥ . وَالشَّدُّ تَارَاتٍ وَعَدُوٌّ ظَارٌ

(اللسان ٨: ٢٤٦): عدو ظار: اذا كان معه مثله .. وكل شيء مع شيء مثله فهو ظار ..

التأنيف: طلب أنف الكلاً . اراد: عندها صون من العدو ولم تبدله كله .

١٣

- ١ . فَالْيَوْمَ لَا ظُلْمَ وَلَا تَتَّبِيرٌ

٢. وَلَا لِيَاغِزِ إِنْ غَزَا تَجْمِيرُ

* * * * *

٣. أَلَانَ إِذْ لَاحَ بِكَ اللَّتْمِيرُ

٤. وَالرَّأْسُ قَدْ صَارَ لَهُ شَكِيرُ

٥. وَنَامَ لَا يَحْدَرْكَ الْغَيُورُ

(الجمهرة، ص ٧٢٢): الشكير: .. شعر ينبت خلال الشيب ضعيفا.

١٤

١. لَا رَحَّحَ فِيهَا وَلَا أَصْطَرَّارُ

٢. وَلَمْ يُقَلِّبْ أَرْضَهَا الْبَيْطَارُ

(كراع، المنجد، ص ١٠٧): الارض: قوائم الدابة.

٣. وَلَا لِحَبْلِيهِ بِهَا حَبَارُ

(الجمهرة، ص ٩٧): الارح: العريض الحافر من الخيل في رقّة وهو عيب .. الحبار:

الاثر. والاصطرار: عيب وهو ضيق الحافر. (تهذيب اصلاح المنطق ١: ٢٣٠): يعني انه لم يقلب قوائمها لعلّة بها ولم يشدها بحبله فيؤثر فيها. وأراد بحبله: الحزام والنسع. وقيل: الزيار والشكال.

* * * * *

٤. نَابِي الْمَعْدِينِ وَأَى نَطَّارُ

٥. مُحَجَّلٌ لَاحَ لَهُ خِمَارُ

(الاصمعي، الاشتقاق، ص ١٢٢-١٢٣): معدّ: موضع رجل الراكب من الفرس .. عنى

بالخمار: الغرة. (الاساس ٢: ٢٩٩): فرس نطّار: طامح الطرف لشهامته وحدة فؤاده.

* * * * *

٦. أَضْرَ فَهْيَ وَكَرَى مِضْرَارُ

٧. عُرْضَتُّهَا التَّقْرِيبُ وَالْإِحْضَارُ

٨. لَمْ يَتَكَادُ ضَبْرَهَا الْخَبَارُ

(ابن قتيبة، المعاني، ص ٢٣): ناقة وكرى .. ويقال للرجل إنه لعرضة للقتال وإن الناقة

لعرضة للسفر إذا كانت قوية عليه. ويتكأد: من الكؤود وهي العقبة أي لم يشقّ الخبار عليها إذا وثبت.

١٥

١. أَعَدَّ لِلْبَيْتِ الَّذِي يُسَامِرُهُ

٢. بَيْتَ حُتُوفٍ أُرْدِحَتْ حَمَائِرُهُ

(اللسان ٢: ٢٢٠) مع اختصار يسير): الجوهرى: الحمار: حجارة تنصب حول الحوض وحول بيت الصائد ايضا. أردحت: اي زيدت فيها بنيةقة وسُتُرت. قال ابن بري: اما قول الجوهرى فصوابه: الحمائر: حجارة وهو كل حجر عريض.

* * * * *

٣. يَرِدْنَ وَاللَّيْلُ مُرْمٌ طَائِرُهُ

٤. مُرْخَى رِوَاقَاهُ هُجُودٌ سَامِرُهُ

٥. وَرَدَ الْمَحَالِ قَلَقَتْ مَحَاوِرُهُ

(تهذيب اصلاح المنطق ٢: ٢٠-٢١): يردن: يعني حميرا وردت الماء ليلا. ومرم طائره: لا يُسمع له صوت طيران ولا تحرك. وقوله: مرخى رواقاه: يريد: انه شديد الظلمة يشبهه برواق البيت من الشعر وإذا أرخى رواقا البيت اظلم فجعل لليل اروقة على طريق التشبيه. والهجود: النيام. والسامرة: الذين يتحدثون بالليل .. والمحال: جمع محالة وهي البكرة. والمحور: العود الذي تدور عليه البكرة .. وانما يصفها بذلك لسرعتها. شبه شدة عدوها بدوران البكرة اذا كان محورها قلقا لأنه اذا كان المحور قلقا كان اسرع لدورها. وأرمت عظام الشاة اذا كان فيها رم وهو المخ. (الزمخشري، الفائق ١: ٢٩٦): الإرام: السكوت.

* * * * *

٦. قَدْ كَانَ يَبْدُو أَوْ بَدَتْ تَبَاشِرُهُ

٧. وَسَدَفُ الْخَيْطِ الْبَهِيمِ سَاتِرُهُ

(اللسان ٦: ٢١٦): السدف: .. ظلمة الليل.

* * * * *

٨. عَبْلُ الشَّوَى مَاصِحَةٌ أَشَاعِرُهُ

(التكملة ٢: ١٠٨): مصحت اشاعر الفرس اذا رسخت اصولها حتى امنت ان تنتتف او تنحص.

١٦

١. وَصَارَ تَرْجِيمَ الظُّنُونِ أَحَدَسِ
 ٢. وَتَيَّهَانَ التَّائِهَ الْعَيْفَسِ
- (تهذيب اللغة ٢: ١٠٧): الْعَيْفَسُ: الغليظ.

١٧

١. مُرْتَجِزٍ فِي عَارِضٍ عَرِيضِ
- * * * * *
٢. مِنْأَ حُدَاةِ الْمَأْزِقِ الْعَضُوضِ
 ٣. كُلُّ أَرِيْبٍ لِلْعُلَى أَرِيضِ

١٨

١. مَاذَا تَرْجِينِ مِنَ الْأَرِيْطِ
 ٢. حَزَنْبَلٍ يَأْتِيكَ بِالْبَطِيْطِ
 ٣. لَيْسَ بِذِي حَزْمٍ وَلَا سَفِيْطِ
- (اللسان ٦: ٢٨١): السفيط: الطيب النفس. وقيل: السخي. (تهذيب اللغة ١٤: ١٦):
الأريط: العاقر من الرجال. (العباب، ج ط، ص ٢٢): البطيط: العجب والكذب.

١٩

(العباب، ج ط، ص ٥٧): تنازع العجاج وحميد الأرقط في ارجوزتين على الطاء. فقال حميد: الخلاط يا ابا الشعثاء. فقال العجاج: الفجاج اوسع من ذلك يا ابن اخي. اي: لا تخلط ارجوزتي بأرجوزتك. قال الصغاني: .. ارجوزة العجاج هي قوله:
وبلدة بعيدة النياط

مجهولة تغتال خطو الخاطي

وأرجوزة حميد الأرقط هي قوله:

١. هَاجَتْ عَلَيْكَ أَدَارُ بِأَلْطَاطِ

٢. بَيْنَ اللَّيَاحِينَ فَذِي أَرَاطِ

* * * * *

٣. وَيَلْدَةَ مَرَهُونَةَ النَّيَاطِ

٤. تَغْتَالُ خَطْوَ الْقَلْصِ الْخَوَاطِي

٥. مِنْهَا سُهُوبٌ وَعَتَّةُ الْوَهَاطِ

٦. وَرَدَّتْ قَبْلَ سُدْفَةِ الْغَطَاطِ

(القبلي، الامالي ٢: ٢٥٤): الغطاط: الصبح.

* * * * *

٧. بِأَرْحَبِي مَائِرِ الْمَلَاطِ

٨. ذِي زَفْرَةٍ يَنْشُرُ بِالْقِرْطَاطِ

(العباب، ج ط، ص ١٥٩): القرطاط: وهو للسرّج بمنزلة الولية للرحل وربما استعمل للرحل ايضا.

* * * * *

٩. أَشْجَعُ عِنْدَ الْفَزَعِ الْفَلَاطِ

١٠. حِينَ تَزِلُّ قَدَمًا الْوُطُوطِ

(العباب، ج ط، ص ٢٢٧): الوطواط: الرجل الضعيف.

٢٠

١. قَدْ وَجَدُوا الْحَجَّاجَ غَيْرَ قَانِطِ

* * * * *

٢. فِي مُجْلِبَاتِ الْفَتَنِ الْخَوَاطِطِ

٣. خَبَطَ النَّهَالَ سَمَلِ الْمَطَانِطِ

(العباب، ج ط، ص ١٩٧): المطيطة: الماء الخاثر في اسفل الحوض. (تهذيب اللغة

١٢:٤٥٥): السمل .. بقية الماء في الحوض .

* * * * *

(العباب، ج ط، ص ٢١١): قول حميد الارقط يصف الفرات:

٤. قَدْ أَلْفَلَاةٌ كَأَلْحِصَانِ الْخَارِطِ

٥. مُعْتَزِمًا لِلطَّرْقِ النَّوَاشِطِ

(التكملة ٤: ١٨٣): طريق ناشط: ينشط من الطريق الأعظم يمنا او يسرة. (العين

١: ٢٦٤): الرجل يعتزم الطريق فيمضي فيه ولا ينثني.

٦. وَالنَّظْرُ الْبَاسِطُ بَعْدَ الْبَاسِطِ

* * * * *

٧. بِمَنْزِلِ عَفٍ وَلَمْ يُخَالِطِ

٨. مُدَنَّسَاتِ الرِّيبِ الْعَوَابِطِ

(المحكم ١: ٢٤٨): عبطته الدواهي: نالته من غير استحقاق.

* * * * *

٩. إِذْ بَاشَرَ النَّكْثَ بِرَأْيٍ وَأَبِطِ

(اللسان ١٥: ٢٠١): وبط رأيه في هذا الامر وبوطا اذا ضعف ولم يستحكم.

* * * * *

(العباب، ج ط، ص ٢٠٤): في حكمه علي ميط او جور .. قال حميد الارقط يمدح

الحجاج بن يوسف:

١٠. مَدَّ عَجَارِيَّ عِنَانِ شَاحِطِ

١١. حَتَّى شَفَى السَّيْفُ قُسُوطَ الْقَاسِطِ

١٢. وَضَغْنَ ذِي الضَّغْنِ وَمَيْطَ الْمَائِطِ

١٣. وَعُرِكَ الرِّغْمُ بِأَنْفِ السَّاسِطِ

٢١

١. وَمِنْ أَثْفِي الْمَوْقِدِ الْمُرْعَنِ

٢. رَوَاكِدُ كَالْحِدَابَاتِ الْوَقَعِ

٣ . غَدَاةَ قَالَ الرُّكْبُ أَرْبَعُ أَرْبَعِ

٤ . بِرُقَّةٍ بَيْنَ الْغَضَى وَلَعْلَعِ

(ياقوت ، معجم البلدان ١: ٥٨٥) : برقة الغضا: الغضا موضع بعينه وهو شجر يشبه الأثل الا ان الاثل اعظم منه وأكبر وحطبه من اجود الحطب وناره كذلك وأكثر ما ينبت في الرمال.

٢٢

١ . شَبَّهْتُهُ لَمَّا ابْتَدَرْنَ الْمَطْلَعَا

* * * * *

٢ . فَلَا يِرَّالُ خَرَبٌ مُقَنَّعَا

٣ . بُرَائِلِيهِ وَجَنَاحًا مُضْجِعَا

(اللسان ١: ٢٥٦) : البرائل: الذي ارتفع من ريش الطائر فيستدير في عنقه.

٤ . أَطَارَ عَنْهُ الرِّزْبَابُ الْمُنْرَعَا

٥ . يَنْزِعُ حَبَاتِ الْقُلُوبِ اللَّمْعَا

٢٣

١ . أَرْمِي عَلَيْهَا وَهِيَ فَرْعٌ أَجْمَعُ

٢ . وَهِيَ ثَلَاثُ أَذْرُعٍ وَإِصْبَعُ

٣ . وَهِيَ إِذَا أَنْبَضَتْ فِيهَا تَسْجَعُ

٤ . تَرْنَمُ النَّحْلِ أَبِي لَا يَهْجَعُ

(تهذيب اصلاح المنطق ٢: ١٥٧) : رميت عن القوس وعلى القوس .. يقول: هذه القوس

من فرع غصن مصنوعة او ليست مصنوعة من عود فُلِقَ نصفين . ومعنى أنبضت: اي مددت وترها باصبعين ثم ارسلته فصوتت فذلك الإنباض .. وقوله: ابي لا يهجع: اي لا ينغم . اي صوتت وترها اذا صوت كصوت الفحل اذا ترنم . (العيني ٤: ٥٠٥-٥٠٦ مع اختصار) : فرع: يقال: قوس فرع اذا عملت من رأس القضيبي . قوله: اصبع: لم يرد به حقيقة مقدار الاصبع ولكنه اشار بذلك الى كمال القوس واستيفائها الثلاث الاذرع المعلومة في

ذات الكمال من القسي العربية وقيل: بل الاصبع على وجهه وإن القوس العربية الكاملة كذلك. قوله: تسجع: أي تصوت في اعتدال والسجع مولاة الصوت على جهة واحدة في استواء. (اللسان ٦: ١٨٠): يقول: كأنها تحنّ حيناً متشابهها.

٢٤

١. وَحَادِيَا كَالسَيِّذُنُوقِ الْأَزْرَقِ
٢. لَيْسَ عَلَى آثَارِهَا بِمُشْفِقِ

٢٥

١. أُتْتِكَ عَنَّسٌ تَقْطَعُ الْأَرَاكَا
٢. إِلَيْكَ حَتَّى بَلَغَتْ إِيَّاكَ

(خزانة الادب ٥: ٢٨١ مع اختصار): العنس: الناقة الشديدة أي تقطع الاراضي التي هي منابت للاراك.

* * * * *

٣. وَلَا جَبِي فِي حَوْضِهِ جَبَاكَ

(العين ٦: ١٩٢): جبي المستقي الماء في الحوض.

٢٦

١. وَقَدْ نَفَضْتُ جَدِيَّاتِ الرَّحْلِ

(نشوان الحميري، شمس العلوم، ص ٢٠٥): الجدية: واحدة الجديات وهي اكسية محشوة تجعل تحت ظلقات الرحل.

٢٧

(البيهقي، المحاسن، ص ٢٩٤): الحجاج بن يوسف .. هو أول من قعد على سرير في حرب وأول من اتخذ المحامل فقال فيه حميد الأرقط:

١. أَخْزَى إِلَاهَهُ عَاجِلًا وَأَجِلًا

- ٢ . أَوْلَ عَبْدٍ عَمِلَ الْمَحَامِلَا
٣ . عَبْدٌ ثَقِيفٌ ذَاكَ أَرْلَا أَرْلَا

٢٨

(تهذيب اللغة ٢: ١١٢): قال حميد الارقط يصف الكمرة:

- ١ . كَأَنَّما ذُرٌّ عَلَيْهِ الْخَرْدَلُ
٢ . تَبَيَّتْ فَاعُوسَتُهَا تَأَلُّ
(التكملة ٢: ٤٠٢): الفاعوسة: الفرج لأنها تتففس أي تتفرج .

٢٩

(العين ٤: ٨٧): التهاويل: جماعة التهويل وهو ما هالك . قال حميد:

- ١ . قَالُوا أَرْكَبِ الْفَيْلَ فَهَذَا فَيْلُ
٢ . إِنَّ الَّذِي يَرْكَبُهُ مَحْمُولُ
٣ . عَلَى تَهَاوِيلَ لَهَا تَهْوِيلُ
٤ . كَالطَّوْدِ إِلَّا أَنَّهُ يَجُولُ
(الاساس ٢: ٢٦٢): ركب هول الليل وهول البحر وأهواله وتهاويله .

٣٠

(البكري ، معجم ، ص ٢٥٢): جهرم .. موضع ببلاد فارس . قال حميد الارقط يمدح
الحجاج:

- ١ . لَأَ رَأَى اللَّصَانَ لَصًا جَهْرَمًا
٢ . صَوَاعِقَ الْحَجَّاجِ يُمَطِّرُنَ الدَّمَ

* * * * *

- ٣ . كَمَوْقِفِ الْأَشْقَرِ إِنْ تَقَدَّمَ
٤ . بَاشَرَ مَنحُوضَ أَلْسِنَانِ لَهْدَمًا
٥ . وَاللَّوْتِ مِنْ وَرَائِهِ أَنْ أَحْجَمًا

(العين ٣: ١٠٧): نحضت السنان: رققته.

٣١

(العين ٢: ٨١): عَمَّ الرجل تعتيماً اذا كفَّ عن الشيء بعد ما مضى فيه. قال حميد ..
يصف الفيل.

١. عَصَاهُ مِنْقَارٌ شَدِيدٌ يَلْطُمُ

٢. مَجَامِعَ آلِهَامٍ وَلَا يُعْتَمُ

.. عصا الفيل: منقاره لأنه يضرب به كل شيء. وقوله: لا يعتَم: اي لا يكف ولا يهمل.

* * * * *

(تهذيب اللغة ٤: ١٠٤): قال حميد يصف الفيل:

٣. فَالْحَنَكُ الْأَعْلَى طُوَالٌ سَرَطُمُ

٤. وَالْحَنَكُ الْأَسْفَلُ مِنْهُ أَفْقَمُ

.. يريد به الحنكين.

* * * * *

٥. تَحْمِلُ أَرْحَاءَ ثِقَالًا تَصْدَمُ

٦. مِنْ كُلِّ جَانِبٍ لَهُنَّ مَنْسَمُ

(العين ٢: ٢٩٠): يقال لفراسن الفيل: ارحاء.

٣٢

١. قَدْ أَشْتَلَانَا عَفْوُهُ وَكِرْمُهُ

(اللسان ٧: ١٨٧): اشتلاه اي استنقذه من الهلكة وأخذه وكذلك اشتلاه.

٣٢

١. إِذْ بَاتَ ذُو اللَّوْثَةِ فِي مَنَامِهِ

(ابن الانباري، شرح المفضليات، ص ٥٨١): رجل فيه لوثة اي ضعف واسترخاء.

٢. يَرْمِي بِهِ الْجَهْدُ عَلَى أَجْرَامِهِ

* * * * *

٢ . يَوْمٌ بَدَأَ شَوْقُكَ مِنْ أَكْمَامِهِ

٤ . قَفَّرًا سَوَى الْبَاقِرِ أَوْ أَرَامِهِ

٢٤

(اللسان ١٥: ٢٨٤): وكظ على الشيء .. واظب. قال حميد:

١ . وَوَكَّظَ الْجَهْدُ عَلَى أَكْظَامِهَا

.. اي دام وثبت.

٢٥

١ . سَنَّ غِرَارِيهِ مَدَاوِيسُ الْقَيْنِ

(الاصمعي، الابل، ص ٨٦): الغرار: شفرة السيف والسهم.

* * * * *

٢ . مَا فَتِنَتْ مُرَاقُ أَهْلِ الْمَصْرَيْنِ

٣ . سَقَطَ عُمَانٌ وَلِصُوصُ الْجَفَيْنِ

(اللسان ٢: ٢٠٧): الجف: الجمع الكثير من الناس .. ومنه قيل لبكر وتميم: الجفان.

(الصحاح، ص ١٥٥٤): مرق السهم من الرمية مروقا اي خرج من الجانب الآخر ومنه

سميت الخوارج مارقة .. وجمع المارق: مراق.

٢٦

١ . كَانَ فَوْتَ سَاقَةِ الْقَطِينِ

٢ . إِذْ حَبَّ كُلُّ بَازِلٍ ذُقُونِ

٣ . مَلْتَفُ أَيْكَ ثَنَدِ الْمَعِينِ

(الاصمعي، الابل، ص ١٠٧): يقال: ناقة ذقون: اذا كانت تهز رأسها في السير .. شبه

الظعن بالشجر الملتف.

* * * * *

(البكري، السط، ص ٨٨٦): قال وذكر ناقته:

٤. تُصْبِحُ بَعْدَ قَلْقِ الْوَضِينِ

٥. كَأَخْدَرِي الْعَانَةِ الشَّنُونِ

٦. أَحَقَبَ شَحَاجٍ مِثْلَ عُونِ

٧. ظَلَّ صَبِيرَ عَانَةِ صُفُونِ

٠٠ صبير: أي مصبور يحبس نفسه من اجلها. وصفون: جمع صافن. (القالبي، الامالي

٢: ٢٥٤): العانة: جماعة الحمر وجمعها عانات وعون.

* * * * *

٨. قَوْدَاءَ لَا تَضَعْنَ أَوْ ضَعُونِ

٩. مُلِحَّةٌ لِنَحْرِهِ صَحُونِ

(ابو العميثل، الماثور، ص ٥٠): الصحن: الرمح والضرب بالرجل.

* * * * *

١٠. أَعَدَّ فِي مُحْتَرَسٍ كَنِينِ

١١. بِنَاءِ صَخْرٍ مُرَدِّحٍ وَطِينِ

(الصحاح، ص ٢٦٤): يقال ..: ردحت البيت وأردحته اذا كاثفت عليه الطين.

١٢. أَبُو جَوَارٍ أَجْلَحُ الْجَبِينِ

* * * * *

١٣. حَتَّى إِذَا أُغْسَتِ دُجَى الدُّجُونِ

(العين ٦: ٨٢): الدُّجَنَةُ: الظلماء والتخفيف جائز للشاعر.

١٤. وَشَبَّهَ الْأَلْوَانَ بِالتَّلْوِينِ

(تهذيب اللغة ١٥: ٣٧١): يقال: كيف تركتم النخيل. فيقال: حين لَوْنٍ وذلك من حين

اخذ شيئا من لونه الذي يصير اليه. فشبه ألوان الظلام بعد المغرب - يكون اولا اصفر ثم

يحمّر ثم يسودّ - بتلوين البسر يصفّر ويحمّر ثم يسودّ.

* * * * *

١٥. شَرِيَانَةٌ تَمْنَعُ بَعْدَ اللَّيْنِ

١٦. وَصَيْفَةٌ ضُرْجَنٌ بِالتَّشْنِينِ

١٧. مِنْ عَلَقِ الْمَكِّيِّ وَالْمَوْتُونِ

(تهذيب اصلاح المنطق ٢: ٢٥٦): يصف صائدا قعد للحمير عند الماء وأعد لها شريانة وهي القوس من الشريان وهو شجر يعمل منه القسي. وقوله: تمنع بعد اللين: اي فيها لين وشدة. وصيغة: سهام تكون من عمل رجل واحد ولا يقال لها صيغة اذا لم تكن من عمل رجل واحد. وضرجن: لَطَخْنَ. والتشنين: من قولك: شن الماء اذا صبّه متفرقا. اي قد تفرق فيه الدم من علق المكلي والموتون. (الصحاح، ص ٢٢١١): الوتين: عرق في القلب اذا انقطع مات صاحبه. وقد وتنته اذا اصبت وتينه. (العين ٤: ٤٠٦): كليت الرجل: اي رميته فأصبت كليته.

* * * * *

(الصحاح، ص ٢٥٢٦): غير ميفاء على الاكام اذا كان من عادته ان يوفي عليه. وقال يصف الحمار:

١٨. أَحَقَبَ مِيفَاءٍ عَلَى الرَّزُونِ

(الصحاح، ص ٢١٢٢): الرزن: المكان المرتفع وفيه طمانينة يمسك الماء.

١٩. حَدَّ الرَّبِيعِ أَرِنِ أُرُونِ

(اللسان ١: ١٢٥): الارن: النشاط .. وهو أَرِنِ وَأُرُونِ.

٢٠. لَا خَطْلَ الرَّجْعِ وَلَا قُرُونِ

(الجمهرة، ص ٧١١): الرزن: نقر في الحجر يجتمع فيه ماء السماء .. القرون: الذي يطرح حوافر رجليه مكان حوافر يديه. والاحقب: الذي في حقه بياض. وميفاء: مفعال من قولهم: اوفى على الشيء اذا علا. والرجع: رجع اليدين في العدو. وقوله: لا خطل الرجع: ليس في رجعه اضطراب.

٢١. لِأَحَقِّ بَطْنِ بَقْرَى سَمِينِ

(السيرافي، ابیات سيبويه ١: ١٢١-١٢٢): يريد أن قوائمه لا تخطل أي لا تضطرب إذا رجع قوائمه ثم وثب في عدوه. وقيل في القرون: إنه لا يجمع بين خطوتين ومعناه عندي أنه لا تقع حوافر رجليه موقع حوافر يديه. والقري: الظهر .. ويريد أنه ضامر البطن لا من هزال وقلة مرعى لكن لشغله بالأتن وغيرته عليها من الفحول.

* * * * *

* * * * *

٢٢ . ذَاتُ الْمَجُوسِ عَكَفَتْ لِلزُّونِ

(اللسان ١١٢:٦): الزُّونُ: الصنم وهو بالفارسية ذون .

* * * * *

٢٣ . قِرَامٌ دُنْيَاً وَقِرَامٌ دِينَ

٢٧

(التكملة ١٩١:٦): لحميد الارقط ارجوزة اولها:

١ . أَمِنْ مَغَانِي دَمِنِ بَلِينَا

* * * * *

٢ . أَبْعَدَ مَا بَصَبَصْنَ إِذْ حُدِينَا

٣ . وَحِينَ لَأَقَى الْحَقَبُ الْوَضِينَا

* * * * *

* * * * *

٤ . وَكُنْتُ خَلْتُ الشَّيْبَ وَالتَّبْدِينَا

٥ . وَالْهَمُّ مِمَّا يُذْهِلُ الْقَرِينَا

٢٨

(التكملة ٦٧:٤): قال الجوهري وأنشد لحميد الارقط يصف فرسا .. قوله: يصف فرسا

غلط وإنما يصف حمار وحش:

١ . كَلَفَهَا شَأْوَ عَصَبِصِيَا

٢ . مُسْتَحْمَلًا أَكْفَالَهَا الصَّبِيَا

.. الصبي: مستدقّ اللحي .

٣ . إِذَا عَلَا أَمْعَزَ أَوْ قَرِيَا

٤ . أَوْ جَرَلَ الصُّوَّةَ أَخْشَبِيَا

٥ . رَاحَ صَدُوحُ النَّهْمِ حَشْرَجِيَا

٦ . يَكْسُو الصُّورَى أَسْمَرَ صُلْبِيًّا

٧ . وَأَبَا يَدُقُ الْحَجَرَ الْحَضِيًّا

(الصحاح، ص ١٠٧١): الحضي .. الحجر الذي تجده بحضيض الجبل.

* * * * *

٨ . يَعْمُرُ مُلْكًا كَانَ جَاهِلِيًّا

٩ . وَرِاثَةٌ لَمْ يَكُ خَارِجِيًّا

(البكري، السمط، ص ٦٦٦): الخارجي من الناس والدواب: البارع الذي خرج على غير نسبة بقوة ونبل وجودة وكرم من غير إرث.

* * * * *

١٠ . قَدِ اكْتَسَيْنَ الْعَرَقَ الْأَمْسِيًّا

١١ . وَعَضَّ مِنْهَا الظِّلْفُ الدُّنْيَا

(ابن الانباري، شرح القوائد، ص ١٧٠): يعني ملتقى اضلاعها.

١٢ . عَضَّ الثَّقَافِ الْخُرُصَ الْخَطِيًّا

(الصحاح، ص ١٠٢٦): الخُرُص .. ما علا الجبة من السنان .. وربما سمي الرمح بذلك. (الجمهرة، ص ٥٨٥): الدُّنْيَا والدُّنْيَا: الفقار واحدها دأية. والظلف: الخشبات التي على جنبي البعير.

* * * * *

١٣ . حَتَّى إِذَا تَجَلَّبَبَ اللَّوِيًّا

١٤ . وَطَرَدَ الْهَيْفُ السَّفَا الصَّيْفِيًّا

(الجمهرة، ص ٩٩٠): لوي البقل .. اذا اصفر ولم يستحكم يبسه وهو اللوي .. السفا: سنبل ينبت في الرمل مثل الشوك وقصبه البهي. والتجلبب: ارتياد الكلال. والهيف: ريح حارة تهب من ناحية اليمن فيهيف عليها الشجر اي يسقط ورقه.

اراجيز غيلان بن حريث

١

١ . هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ بِنَعْفِ الْجَرَاعِ

٢ . بَيْنَ رَحَا المِثْلِ وَبَيْنَ المِثَاءِ

٣ . كَأَنَّهَا بَاقِي كِتَابِ الإِمْلَاءِ

٤ . غَيْرَهَا بَعْدِي مَرَّ الأَنْوَاءِ

٥ . نَوْءِ الثَّرِيَّا أَوْ ذِرَاعِ الْجَوْزَاءِ

(المحكم ٥٨:٢): الذراع: نجم من نجوم الجوزاء على شكل الذراع.

٦ . قَدْ اغْتَدِي وَالطَّيْرُ فَوْقَ الأَصْوَاءِ

٧ . مُرْتَبِنَاتٍ فَوْقَ أَعْلَى العَلِيَاءِ

٨ . بِمُكْرَبِ الخَلْقِ سَلِيمِ الأَنْقَاءِ

٩ . طَرْفِ تَنْقِينَاهُ خَيْرَ الأَفْلَاءِ

١٠ . لِأَمَهَاتٍ نُسِبَتْ وَأَبَاءِ

١١ . تُسَّتَ قَاطِئَ مُرْفَهَا فِي إِدْنَاءِ

(المحكم ٢١٨:٤): الرفه: اقصر الورد وأسرعه وهو ان تشرب الابل الماء كل يوم. وقيل:

هو ان ترد كلما ارادت.

(المحكم ٢١:٦): الغمي .. ما غُطِّي به الفرس ليعرق. قال غيلان الربيعي يصف

فرسا:

١٢ . مُدَاخَلًا فِي طَوْلِ وَأَغْمَاءِ

١٣ . وَفِي الشَّعِيرِ وَالْقَضِيمِ الأَجْبَاءِ

١٤ . وَمَا أَرَادَ مِنْ ضُرُوبِ الأَشْيَاءِ

١٥ . دُونَ العِيَالِ وَصِغَارِ الأَبْنَاءِ

(المحكم ٢٥٥-٢٥٦): اقفى الرجل على صاحبه: فضله. قال غيلان الربيعي يصف فرسا:

١٦ . مُقْفَى عَلَى الحَيِّ قَصِيرِ الأَطْمَاءِ

١٧ . أَمْسُوا فَقَادُوا هُنَّ نَحْوَ المِيطَاءِ

(اللسان ١٥: ٢٢٢): الوطاء والوطاء: ما انخفض من الارض بين النشاز والاشراف والميطاء كذلك.

(المحكم ٦: ٢٨): رجل غلاء: بعيد الغلو بالسهم. قال غيلان الربيعي يصف حلبة:

١٨. بِمَائَتَيْنِ بِيغَاءِ الْغَلَاءِ

١٩. أَوْفَيْتُهُ الزَّرْعَ وَفَوْقَ الْإِيغَاءِ

٢٠. قَدْ فَزَعُوا غِلْمَانَهَا بِالْإِيصَاءِ

٢١. مَخَافَةَ السَّبْقِ وَجِدِّ الْأَنْبَاءِ

٢٢. فَلَحِقَتْ أَكْبَادُهُمْ بِالْأَحْشَاءِ

٢٢. بَاتَتْ وَبَاتُوا كِبَلِيَا الْأَبْلَاءِ

(اللسان ١: ٤٩٩): البلية: الناقة او الدابة التي كانت تُعَقَل في الجاهلية تُشَدَّ عند قبر صاحبها لا تُعَلَف ولا تُسقى حتى تموت. كانوا يقولون إن صاحبها يُحشر عليها. قال غيلان بن الربيعي .. يصف حلبة قادها اصحابها الى الغاية.

٢٤. مُطْلَنَفَيْنِ عِنْدَهَا كَأَطْلَاءِ

(اللسان ٨: ١٨٧): المطنفي: اللازق بالارض.

٢٥. لَا تَطْعَمُ الْعُيُونُ نَوْمَ الْإِغْفَاءِ

٢٦. حَتَّى إِذَا شَقَّ بِهِمِ الظُّلْمَاءُ

٢٧. وَسَاقَ لَيْلًا مُرْجِحًا الْأَثْنَاءُ

(اللسان ٢: ١٢٥): ثني الحية: اثناؤها وهو ايضا ما تعوج منها اذا تشتت والجمع: اثناء. واستعاره غيلان الربيعي لليل.

٢٨. غُبْرُهُ مِثْلُ حُدَاءِ الْحَدَاءِ

٢٩. وَرَقَّتِ الدَّيْكَ بِصَوْتِ رِقَاءِ

٣٠. ثُمَّتْ أَجْلِينَ وَفَوْقَ الْإِجْلَاءِ

٣١. مُسْتَوِيَاتِ كَنْعَالِ الْحَدَاءِ

٣٢. فَهَنْ يَعْبِطُنَ جَدِيدَ الْبَيْدَاءِ

٣٣. مَا لَا يُسَوِي عَبْطُهُ بِالرِّفَاءِ

(اللسان ٥: ٢٦٢): رجل رفاء: صنعته الرفاء .. أراد: برفء الرفاء.

٢٤ . يَتَّبَعْنَ وَقَعًا عِنْدَ رَجْعِ الْأَهْوَاءِ

٢٥ . بِسَلْبَاتٍ كَمَسَاحِي الْبِنَاءِ

٢٦ . يَتْرُكْنَ فِي مَتْنِ أَدِيمِ الصَّحْرَاءِ

٢٧ . مَسَاحِبًا مِثْلَ احْتِفَارِ الْكَمَاءِ

٢٨ . وَأَسْهَلُوهُنَّ دُقَاقَ الْبَطْحَاءِ

(المحكم ٤: ١٥٦): انما اراد: اسهلوا بهن في دقاق البطحاء فحذف الحرف وأوصل الفعل.

٢٩ . يُثْرِنَ مِنْ أَكْدَارِهَا بِالِدَفْعَاءِ

٤٠ . مُنْتَضِبًا مِثْلَ حَرِيْقِ الْقَصْبَاءِ

(المحكم ٢: ٤٠٠): الحريق .. اللهب.

٤١ . كَأَنَّهَا لَمَّا رَأَاهَا الرَّاءُ

(اللسان ٥: ٨٧): رجل رءاء: مثير الرؤية.

٤٢ . وَأَنْشَرْتَهُنَّ عَلَاةَ الْبَيْدَاءِ

٤٣ . وَرَفَعَ الْأَمْعُ ثَوْبَ الْإِلْوَاءِ

٤٤ . عَقَبَانُ دَجْنٍ فِي نَدَى وَأَسْدَاءُ

٤٥ . كُلُّ أَعْرُ مَحِكٍ وَعَرَاءُ

(المحكم ٢: ٢٧): انما اراد الذي يلج في عدوه وسيره.

٤٦ . شَادِحَةٌ غُرَّتْهَا أَوْ قَرَحَاءُ

٤٧ . قَدْ لَحِقَتْ عَصْمَتُهَا بِالْأَطْبَاءِ

(المحكم ١: ٢٨٥): العصمة من ذوات الظلف: في اليدين .. وقد تكون العصمة في الخيل

.. اراد موضع عصمتها.

٤٨ . مِنْ شِدَّةِ الرُّكُضِ وَخَلَجِ الْأَنْسَاءِ

٤٩ . كَأَنَّهَا صَوْتُ حَفِيفِ الْمَعْرَاءِ

٥٠ . مَعْرُولٍ شَذَانَ حَصَاهَا الْأَقْصَاءِ

(المحكم ٦: ٢٢٠): القصي والقاصي: البعيد. والجمع: أقصاء.

٥١ . صَوْتُ نَشِيشِ اللَّحْمِ عِنْدَ الْقَلَاءِ

* * * * *

* * * * *

٥٢. يَسْتَمْسِكُونَ مِنْ حِذَارِ الْإِلْقَاءِ

٥٣. بَتَلَعَاتٍ كَجَذُوعِ الصَّيْصَاءِ

(المحكم ٢: ٢٧): يعني بالتلعات هنا سكّانات السفن. وقوله: من حذار الالقاء: اي من خشية ان يقعوا في البحر فيهلكوا. قوله: كجذوع الصيضاء: اي ان قلاع هذه السفينة طويلة حتى كأنها جذوع الصيضاء وهو ضرب من التمر نخله طوال. (الجمهرة، ص ٢٤٢): الصيضاء: الذي تسميه العامة: الشيص وهو البسر الفاسد الصغار الذي لا نوى له .. يصف قوما قد تعلقوا بأعناق خيلهم مخافة ان يُصرَعوا فشبه اعناق الخيل بجذوع النخل المصاصية. (الجمهرة، ص ٨٦٦): عنق تَلَعَة وأعناق تلعات اي طوال فأما التلعة المعروفة فبالسكين لا غير.

٥٤. رِدِّي رِدِّي وَرَدَ قَطَاةً صَمَاءً

٥٥. كُدْرِيَّةٌ أَعْجَبَهَا بَرْدُ الْمَاءِ

* * * * *

٥٦. قَدْ صَارَ مِنْهَا اللَّحْمُ فَوْقَ الْأَعْضَاءِ

٥٧. مِثْلَ جَلَامِيدِ الضَّفَاةِ الصَّلْغَاءِ

٢

١. يَمْتَاخُ عَصْرِيهَا قُرُونُ مَانِهَا

٢. مَتَّحَ السَّبَاعِ الْحِسِّيَّ مِنْ بَطْحَانِهَا

٣. حَتَّى أَعْتَصَرْنَا الْبَدْنَ مِنْ أَعْفَانِهَا

٤. بَعْدَ اتِّشَارِ اللَّحْمِ وَأَسْتِعْصَانِهَا

٥. تَجْرِيدَكَ الْقَنَاءَةَ مِنْ لِحَانِهَا

٦. مَكْرُمَةً لَا عَيْبَ فِي أَحْتِدَانِهَا

٢

١. قَدْ أَغْتَدِي وَاللَّيْلُ فِي حِجَابِهِ

٢. بِكَرْزِيَّ صَادَ فِي شَبَابِهِ
٣. بِأَحْجَنِ الْكَفِّ إِذَا أَفْتَلَى بِهِ
٤. كَانَ صَوْتُ الْحَلْقِ إِذْ صَاىَ بِهِ
٥. تَأَوُّهُ الشَّاكِي لَمَّا أَمْسَى بِهِ
٦. فَانْقَضَ كَالْجُلْمُودِ إِذْ رَمَى بِهِ
٧. فَغَلَبَ التَّيْرُكَ فِي انْقِلَابِهِ
٨. فَمَا يِزَالُ خَرَبٌ يَشْقَى بِهِ
٩. مُنْتَزِعَ الْفُؤَادِ مِنْ حِجَابِهِ
١٠. يَنْزُو وَقَدْ أَثْبَتَ فِي إِهَابِهِ
١١. مَخَالِبًا يَنْشُبْنَ مِنْ إِنْشَابِهِ
١٢. مِثْلَ مَدَى الْفِرَاءِ أَوْ قِصَابِهِ
١٣. يَخِرُّ لِلْأَنْفِ إِذَا كَبَا بِهِ

٤

١. فَوْقَ الْهَوَادِي ذَابِلَاتِ الْأَكْشُحِ
٢. يُشْقِينَ أَشْوَالَ الْمَزَادِ النَّزْحِ

٥

١. يَا عُمَرَ بْنَ مِسْوَرَ بْنِ عَبَّادٍ
٢. أَنْتَ الْجَوَادُ ابْنُ الْخِيَارِ الْأَجْوَادِ

٦

١. إِلَى كِنَاسٍ كَانَ مُسْتَعِيدِهِ
- (ابو عبيدة، مجاز القرآن ٧: ٢): وكان: فضل. يريد: الى كناس مستعيده.

١. لَمَّا رَأَيْتُ اللَّيْلَ قَدْ تَحَسَّرَا
٢. نَبَّهْتُ خَرَقًا لَمْ يَكُنْ عَدْوَرًا
٢. أَبْلَجَ فُضْفَاضَ الْقَمِيصِ أَزْهَرَا
٤. سَقَاهُ كَفُّ اللَّيْلِ أَكْوَأَسَ الْكَرَى
٥. فَقَامَ وَاللَّيْلُ يَبَاهِي السَّحْرَا
٦. مِنْهُ وَمَا آتَاثَ وَمَا تَنْظُرَا
٧. بِأَسْفَعِ الْخَدَّيْنِ طَاوِرَ أَمْعَرَا
٨. مُتَّخِذٍ يُسْرًا يَدِيهِ مَنْبَرَا
٩. عَارِي الظَّنَائِبِ إِذَا تَغَشَّمَا
١٠. فَصَادَ فِي شَوْطِيهِ حَتَّى أَظْهَرَا
١١. خَمْسًا وَعِشْرِينَ وَخَمْسَ عَشْرًا
١٢. فَكَمْ تَرَى مِنْ خَرَبٍ مُعْفَرَا
١٣. أَنْحَى لَهُ مَخَالِبًا وَمَنْسَرَا
١٤. ثُمَّتْ رَاحَ سَامِيَا مُصْدَرَا
١٥. تَخَالُ أَعْلَى زُورِهِ مُعْصَفَرَا
١٦. مِنْ صَائِكَ الْأَجْوَافِ أَوْ مُمَغْرَا
١٧. يُدْرِكُ مِنْهَا كُلَّ مَا تَخَيَّرَا
١٨. حَبَّ الْقُلُوبِ وَالْغَرِيضِ الْأَحْمَرَا

١. تَأْخُذُ مِنْهُ تَارَةً وَتَمْتَرِي
٢. بِهِ قَلِيلًا دَرُهُ لَمْ يُفْطَرِ
٣. سُودًا كَحَبِّ الْفُلْفُلِ الْمُصْعَرِ

(التكملة ٢: ٦٧): سودا .. يعني اطراف ضرع الناقة. (الصحاح، ص ٧١٢): صعرت الشيء فتصعرت: اي استدار. (السيرافي، ابیات سیبویه ٢: ٢٢٩): وصف ذنب ناقة فقال:

تأخذ من ذنبه تارة. وتمتري: تمسح. والمري: المسح .. أراد أن الناقة تمسح بذنبها
 ضرعها وأخلافها. يقول: إنها تُدخل ذنبها بين فخذيها وتمسح ضرعها بها. وأراد: وتمتري
 به ضرعا قليلا دره [الاصل: درة] .. والدر: اللبن. يريد أنها لا لبن لها. لم يفطر: لم
 يحتلب. يقال: فطرها .. إذا حلبها بأطراف أصابعه. سودا: منصوب بدل من قوله:
 ضرعا قليلا دره [الاصل: درة].

٩

١. كَأَنَّهُمْ لِلنَّاطِرِ الْمُتِيرِ

٢. عَيْدَانُ شَطِيٍّ دَجَلَةٌ الْيَحْضُورِ

(السيرافي، ابيات سيويه ٢: ٢٥٠): وصف ظُعُنًا تحملت وسارت وشبه الهوادج على الإبل
 بالعيدان من النخل الذي قد طال وفات المتناول. كأنهم: يعني القوم الذين ساروا
 للإنسان الذي ينظر إليهم. المتير: المتثر بالهمز وبغير الهمز هو الذي يديم النظر .. شطًا
 دجلة: جانبه. واليحضور: مجرور وظاهره أنه نعت لعيدان .. فكان ينبغي أن يقول:
 اليحضورُ بالرفع.

١٠

١. يَكَادُ مِمَّا يَزِدُّهُ أَشْرُهُ

٢. يَطِيرُ لَوْلَا أَنَّنَا نُوقِرُهُ

١١

١. يَتَّبَعْنَ شَهْمًا لَأَنَّ مِنْ ضَرِيرِهِ

٢. مِنْ أَلْهَارَى رُدًّا فِي حُجُورِهِ

٣. يَسْتَوْعِبُ الْبُوعَيْنِ مِنْ جَرِيرِهِ

٤. مَا لَدَّ لِحْيَيْهِ إِلَى مُنْحُورِهِ

(السيرافي، ابيات سيويه ٢: ٢٢٧-٢٢٨): يتبعن: يعني الإبل يتبعن جملا شهما وهو
 الحديد النفس. يريد أنه يسير أمامها وهي تسير خلفه. وضريره: شدة نفسه وصبره يعني

أنه لان شيء من شدة نفسه وامتناعه ولو كانت نفسه على ما كانت من الصعوبة لشقّ عليها. والمهاري: .. إبل مهرة بن حيدان. وقوله: رُدَّ في حجوره: يعني أنه رُدَّ في كرم أمّاته. يريد أنه من نسل إبل كرام. والجريز: الحبل. والبوعان: مقدار باعين في الطول. يعني أن طول الحبل الذي هو مقوده من لحييه. واللحيان: العظمان اللذان عليهما منبت الاضراس إلى موضع نحره مقدار طول الباعين. المنحور: موضع النحر يعني أن عنقه طويل. ٥. سَوْماً إِذَا آتَبَلَّ نَدَى غُرُورِهِ

(العين ٧: ٢٢٠): اي استمرارا في عنقه ونجائه. (التكملة ٣: ٢٠٦): المنحور .. النحر. (اللسان ١٢: ٢٩٧): قال ابن بري: وأنشده سيبويه: الى منحوره اي منخره. (اللسان ١٤: ٨٢): وصف الشاعر فرسا بطول العنق فجعله يستوعب من حبله مقدار باعين من لحييه الى نحره.

١٢

(الزمخشري، الفائق ٣: ٢٦١): أنشد ابو عبيدة قول غيلان الربيعي:

١. تَكْرُرُ بَعْدَ الشَّوْطِ مِنْ مِرَارِهَا

٢. كَرٌّ مَنِحٍ الْخَصْلِ فِي قِمَارِهَا

قال: وسالت اعرابيا عن مرارها فقال: مراحها واطرادها.

١٣

١. إِذَا رَأْتَنِي سَقَطَتْ أَبْصَارُهَا

٢. دَأْبَ بَكَارٍ شَايَحَتْ بِكَارُهَا

٣. مِنْ مَّقْرَمٍ وَأَتْتَرَتْ أَبْعَارُهَا

(السيرافي، ابيات سيبويه ١: ٢٠٦): الدأب في هذه الموضع: العادة. وعادة البكار أن تسقط أبصارها من هيبة الفحل العظيم. وفي رأيتني ضمير يعود إلى الشعراء. يقول: إذا رأيتني الشعراء سقطت أبصارها .. وشايحت: حاذرت وخشيت من فحل مقرم وهو الفحل العظيم الشديد الذي قد ودّع للفحلة .. يريد أن البكار حاذرت من هذا المقرم وانتشرت بعرها.

- ٤ . تُهْدَى لِزُغْبٍ دَارُهُنَّ دَارُهَا
٥ . دَرَادِقٌ لَمَّا تَطَرَّ صِغَارُهَا
٦ . لَمْ يَغْذُهَا أَلْرِسْلُ وَلَا أَيْسَارُهَا
٧ . إِلَّا طَرِيءُ اللَّحْمِ وَأَسْتَجْزَارُهَا

(السيرافي، آيات سيبويه ٢: ١١٦): أبدل طري اللحم من الرسل. والرسل: اللبن .. وصف عقابا وفراخها. والزغب: فراخ العقاب وغيرها من الطير .. الدرادق: الصغار. لما تطر: يقول: لم تقو على الطيران. لم يغذها اللبن لأن العقاب لا لبن لها. ولا ايسارها: يريد انها لم تأخذ من اللحم الذي يتقامر عليه الأيسار إنما لحمها مما تصيد من الصحراء. وطري اللحم: يعني به لحم ما تصيدها عند حاجتها إلى اللحم. واستجزارها: أخذها الصيد وتقطيعها لحمه.

١٤

- ١ . قَدْ نَكَرَتْ سَادَاتُهَا الرِّوَائِسَا
٢ . وَالْبَكَرَاتِ الْفُسْجِ الْعَطَامِسَا

١٥

- ١ . عَنَّشَنَشٌ تَعْدُو بِهِ عَنَّشَنَشَةٌ

(الجمهرة، ص ١١٨٦): العنشنشة: الخفيف السريع. (تهذيب الالفاظ، ص ٢٤١): العنشنش: الطويل.

- ٢ . لِلدَّرْعِ فَوْقَ مَنْكَبَيْهِ خَشْخَشَةٌ

(الجمهرة، ص ١٨٩): الخشخشة: حكاية صوت الشيء اليابس اذا حكَّ بعضه بعضا. (المخصص ٦: ١٧٢): فرس عنشنشة: سريعة.

١٦

- ١ . بِكَلِّ سَامٍ فِي الزِّمَامِ تَهَاضُ

- ٢ . خَيْسَهُ الذُّلُّ وَرَوْضُ الرُّوَاضِ
٣ . فِي قُلُوصِ تَمَطُّو سَفِيْفَ الْأَغْرَاضِ

١٧

- ١ . الْجَوْفُ خَيْرٌ لَكَ مِنْ لُغَاطِ
٢ . وَمِنْ الْأَلَاتِ إِلَى الْأَرَاطِي
٣ . وَمِنْ طَوِيلِ الْخَطْمِ ذِي آهْتِمَاطِ
٤ . ذِي ذَنْبٍ أَجْرَدَ كَالْمِسْوَاطِ

(شرح ديوان الحطيمية، ص ٢٠٢): الأشبه أن يكون الخوف اسم الموضع. والاهتماط: ركوب الشيء والإقدام عليه. والمسواط: الشيء الذي يسوط به القدر.

- ٥ . يَمْتَلِحُ الْعَيْنَيْنِ بِأَنْتِشَاطِ
ثابت بن ابي ثابت، الخلق، ص ٥٢): الامتلاخ: الاقتلاع.
٦ . وَقَرَوَةَ الرَّأْسِ عَنِ الْمَلْطَاطِ
(اللسان ١٢: ٢٨٢): الملطاطان: ناحيتا الرأس.

١٨

٥-١ . [انظر اراجيز حميد]

* * * * *

- ٦ . حَتَّى إِذَا مَا آضَ عَبْلًا جُرْشُعَا
٧ . قَدْ تَمَّ كَالْفَالِجِ لِأَبْلِ أَضْلُعَا
٨ . هِجْنَا بِهِ نَطْوِيهِ حَتَّى اسْتَوَكَعَا
٩ . قَدْ اعْتَصَرْنَ الْبَدْنَ مِنْهُ أَجْمَعَا
١٠ . ثُمَّ اتَّقَانَا بِالَّذِي لَنْ يُدْفَعَا
١١ . وَأَضَّ أَعْلَى اللَّحْمِ مِنْهُ صَوْمَعَا
(العسكري، كتاب الصناعتين، ص ٨٠): وصفه بعظم الجسم وصلابة اللحم.
١٢ . مُحَدَّدَ الْمَنْكَبِ غَيْرِ أَهْنَعَا

(ابو عبيدة، الخيل، ص ٦٨): الهنع: هزمة تكون في وسط العنق وذلك ضعف فيها مع القبح.

١٢. إِلَى قِرَا أُيْحٍ وَهَادٍ أَتْلَعَا

١٩

١. مَا زَلْتُ بِالْعُنْفِ وَفَوْقَ الْعُنْفِ

٢. حَتَّى أَشَقَّتْ النَّاسُ بَعْدَ الضَّفِّ

(التكملة ٤: ٥٧١): اي تفرقوا بعد اجتماع. (الزمخشري، الفائق ٢: ٣٤٢): الضفف: اجتماع الناس. يقال: ضف القوم على الماء.

٢٠

١. وَدَابِقٌ وَأَيْنَ مَنِّي دَابِقُ

(المحكم ٦: ١٩٧): دابق .. موضع.

٢١

١. دَعُ ذَا وَعَجِلْ ذَا وَالْحِقْنَا بِذَلْ

٢. بِالشَّحْمِ إِنَّا قَدْ مَلَلْنَاهُ بَجَلْ

٢١ ب

١. قُلْتُ لِطَاهِينَا الْمَطْرِي فِي الْعَمَلْ

٢. لَوْحَ لَنَا إِنْ السَّدِيفَ لَا يُمَلْ

٣. هَاتِ لَنَا مِنْ ذَا وَالْحِقْنَا بِذَلْ

٤. بِالشَّحْمِ إِنَّا قَدْ مَلَلْنَاهُ بَجَلْ

٥. فَهُوَ يَغِيثُ لَا يُبَالِي مَا فَعَلْ

(السيرافي، ابيات سيبويه ٢: ٢١٩): الطاهي: الطباخ. المطري: الذي يجدد طبيخا بعد طبيخ لا يقدم إليهم طعاما كان عمله قبل ذلك الوقت. لوح لنا: يريد: اطرح على النار

شحم السنام. ويقال: لوحت النار إذا غيّرتة. والسديف: شحم السنام. وقوله: قد مللناه: لا يريد به الشحم، يريد به غيره من الطعام مما تقدم ذكره .. وبجل: بمعنى حسب اي حسبك ما عملت. فهو يغيث: يريد انه يفسد اللحم والشحم لكثرة ما عنده قد وثق بأنه لا ينقطع.

٢٢

١. بَاتَ يُبَارِي شَعَشَعَاتٍ ذُبْلًا

٢. فَهِيَ تُسَمِّي زَمَزَمًا وَعَيْطَلًا

٣. وَقَدْ حَدَوْنَاهَا بِهِيْدٍ وَهَلَا

(تهذيب اصلاح المنطق ١: ١١٢-١١٤): هيْد وهِيْد: زجر للابل .. في بات ضمير يعود الى شيء ذكره. وشعشعات: طوال من النوق يباريها في السير. والمباراة: ان تفعل كما يفعل. والذبل: اللاتي ذبلت من السير. وزمزم وعيطل: اسمان لناقة واحدة.

٤. حَتَّى يُرَى أَسْفَلَهَا صَارَ عَلَا

* * * * *

٥. فَهِيَ تَنُوشُ آلْحَوْضَ نَوْشًا مِنْ عَلَا

٦. نَوْشًا بِهِ تَقَطُّعُ أَجْوَازَ أَلْفَلَا

٧. تُنْحِي إِلَى أَلْجَدَوْلٍ مِنْهَا جَدَوْلًا

٨. مُنْتَفِجَ أَلْسَحْرِ وَشِدْقًا أَهْدَلَا

(السيرافي، ابيات سيبويه ٢: ٢٤٧-٢٤٨): هي: ضمير الإبل. تنوش: تناول ماء الحوض نوشا من فوق يريد أنها عالية الأجسام طوال العنق تحط أعناقها إلى الأرض إذا أرادت الشرب. والجدول: النهر الصغير. وتنحي: تعتمد وتقصد إلى الجدول الذي فيه الماء بغمها الذي هو مثل الجدول وتأخذ جميع ما فيه بغمها. والسحر: ملتقى طرف اللحيين عند الذقن. والمنتفج: العظيم .. يريد أن ذلك الموضع منها. والأهدل: الواسع الجلد ويقال للبعير إذا طال مشفره: هدل.

* * * * *

٩. إِنِّي وَسَطْتُ مَالِكًا وَحَنْظَلًا

١٠ . صِيَابَهَا وَالْعَدَدَ الْمَحْجَلًا

١١ . قَوْمًا إِذَا دَعَوْتَهُمْ لَنْ أُخْذَلَا

(ثعلب، المجالس، ص ٢٥٤): الصيابة: الخالص من كل شيء المحض.

٢٢

١ . لَمْ يَبْقَ مِنْهَا غَيْرُ نُؤْيٍ طَاسِمٍ

٢ . وَغَيْرُ سَفْعٍ مِثْلٍ يَحَامِمِ

٣ . وَغَيْرُ ثَاوٍ فِي الدِّيَارِ قَائِمِ

(السيرافي، ابیات سیبویه ٢: ٢٧٢-٢٧٤): النأي: الحاجز من التراب يجعله حول البيت لتلا يدخله السيل والمياه. والطاسم: الدارس. والسفع: الأثافي الواحدة: سفعاء. سفعتها النار: سودتها. والمثل: .. هو المنتصب. ويقال في المائل: هو اللاطئ بالأرض هو من الأضداد. ويحامم: جمع يحوم وهو الأسود وكان ينبغي أن يقول: يحاميم ولكنه اضطر إلى حذف الياء. والثاوي: الوتد .. وصف ديارا خلت من أهلها وبقيت آثارها فيها نحو الإناء والأثافي والأوتاد.

* * * * *

٤ . يَظَلُّ مَنْ جَارَاهُ فِي عَدَائِمِ

٥ . مِنْ عُنْفُوَانٍ جَرِيهِ الْعَفَاهِمِ

(المحكم ٢: ٢٨١): عدو عفاهم: شديد. (المحكم ٢: ٦٢): العذيمة: الملامة. (التكملة

٦: ٩٨): العفاهم: الناقة القوية الجلدة .. يصف اول شبابه وقوته.

* * * * *

٦ . وَأَمْتَا حَ مَنِّي حَلْبَاتِ الْهَاجِمِ

(اللسان ١٥: ٤٠): هجمت ما في ضرعها اذا حلبت كل ما فيه.

٧ . شَأَوْ مُدِلِّ سَابِقِ اللَّهِامِ